

المرآة

Postal Regd. No LW/NP/65/2003-05
FORTNIGHTLY

AL-RA-ID

R.N.I.No. - Up Ara/1959/4899

Phone Office : 2787250
Fax : 2787310

LUCKNOW-226007 (INDIA)

Website : www.nadawatululama.org
E-mail address : nadwa@sancharnet.in

VOL. NO. 45

No 7-8

October 1-16, 2003

أول / نوفمبر ٢٠٠٣م

٥ / رمضان المبارك ١٤٢٤ هـ

العدد : ٩

السنة : ٤٥

شهر رمضان ماذا يطلب منا؟

عبد الله محمد الحسي النبوي

للإنسانية جمعاء، فقال: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه» [سورة البقرة: ١٨٥].

من صام نهاره وقام لياليه زاد في رأس ماله، ومن وطئ علاقته بالقرآن العقبه على ص ٧

والرقص والغناء أو على الأقل في مجالس الأحاديث القارعة وفيما لا يعنيه. قد قال الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلهم يتقون» [سورة البقرة: ١٨٣].

وانزل فيه القرآن الذي هو آخر كتاب وخير كتاب

وعيد العباد والصالحين، تتجلى فيه عناية هذه الأمة بإقامة أحكام دينها وغرامها بالعبادة، وإختباتها إلى الله، ورقة القلوب، والتنافس في البر والمواساة في أروع مظاهره، لا تبلغه، ولا تبلغ عشر معشاره أمة من الأمم، أو طائفة من طوائف بني آدم، «لذلك فضل الله

الفضل العظيم» [سورة الجمعة: ٤]. فيتحين هذه القصرص المتاحة كل من عافت طبيعته عن الشهوات المتعفة والنزعات الخبيثة، ويعتتم هذه الأيام الميركة كل من لم تحرف طبيعته عن السنن السليمة، ولم ينسق مع التيار المادي الذي جرف القيم الإنسانية العليا، وقضى على المثلث الإسلامي النبيلة، وعلى الصفات الكريمة، وعلى الأوصاف الحميدة، وعلى الأوصاف البشرية الخيرة التي توارثتها الأجيال جيلا بعد جيل، وتناقلتها كبرا عن كابر.

إن هلال رمضان يعلن في العالم كله هلموا إلى الرشد والفلاح، هلموا إلى الخير والصلاح، هلموا إلى القبول والبقاء، هلموا إلى الإنسانية، وأنه لا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها، وإن إعلانه يتدرج واضحا جليا كترجيحه إلى الكمال وانتقاله إلى البسدر والجمال.

فإن هذا الشهر لا يصلح إلا له ولا يجدر به إلا هو، ولا يناسبه أن نقضي لياليه في الملاهي والملاذات، وفي نوادي

ولا شرب، ولا غيبة ولا نومة، ولا رفث ولا فسوق ولا جدال، بل هو مجموع أمور إيجابية كذلك، فهو زمن العبادة والتلاوة والذكر والتصحيح، والبر والمواساة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من تقرب فيه بخصلة من الخير، كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة،

وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من فطر صائما كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء". فإنه موسم عالمي للعبادات بتوخاه القرآن والسنة لاستتزال الرحمات والبركات من فوق سبع سماوات، وفتح القلوب التي أعيا فتحها المواسم والمهرجانات، والاحتفالات الدينية، والموااعظ والنصائح، وصيقل القلوب التي صدادت لأجل كثافة المعاصي، وتصاعد دخانها، ووصولها إلى البيئات والمجتمعات البشرية حتى لم يبق بيت وبر ولا بيت بالله عز وجل وشؤنيه، وعن المعاصي الكبيرة منها والصغيرة، وروح الاحترار عن المشيئتهات، وعن المباحات كذلك، ليس معنى ذلك أنه لا يحمل إلا سلبيات فقط، يقول العلامة السدي في كتابه الفريد الأركان الأربعة:

«وذلك كله أصبح شهر رمضان (مهرجانا) للعبادة، وموسما للتلاوة، وربيع الأبرار والمؤمنين، مبارك، شهر سعيد، لمن حالفه التوفيق، إنه نعمة إلهية كبرى، ومنحة ربانية عظيما لهذه الأمة التي تقاصرت أعمارها، وتصاعدت مسؤولياتها، وتناقت الأمم السابقة في أعمال البر، وأفعال الخير، رغم أعمارها الطويلة، ومسايعها المتابعة الشاقة فسبقت وأحرزت قصبات السبق فصدتها الأمم واستشرفت.

وليس الصوم أمور سلبية فقط، فلا أكل

إن شهر رمضان شهر مبارك، شهر سعيد، لمن حالفه التوفيق، إنه نعمة إلهية كبرى، ومنحة ربانية عظيما لهذه الأمة التي تقاصرت أعمارها، وتصاعدت مسؤولياتها، وتناقت الأمم السابقة في أعمال البر، وأفعال الخير، رغم أعمارها الطويلة، ومسايعها المتابعة الشاقة فسبقت وأحرزت قصبات السبق فصدتها الأمم واستشرفت.

فإنه لا بد لهذه الأمة أن تستقبل هذا الشهر الميمون استقبالا حارا، استقبالا يليق بشأنه، استقبالا لا يكون فيه الاستبدار، ولا التولى ولا الانهياط.

إنه شهر العبادة والتقوى، شهر المواساة والرحمة، شهر الإيمان والأحصاب، شهر القيام والصيام، شهر يسهر لياليه عباد الله الصالحون بالعبادة والقيام أمام رب العالمين، ويسكون في نهاره عن الأكل والشرب واللامسة، إنه شهر يروضنا على الصبر والاحتمال وكظم الغيظ، وينفخ فيمن يحترمه ويؤذي حقه، روح التقوى، وروح الاجتباب عن الإشرار بالله عز وجل وشؤنيه، وعن المعاصي الكبيرة منها والصغيرة، وروح الاحترار عن المشيئتهات، وعن المباحات كذلك، ليس معنى ذلك أنه لا يحمل إلا سلبيات فقط، يقول العلامة السدي في كتابه الفريد الأركان الأربعة:

وليس الصوم أمور سلبية فقط، فلا أكل

رئيس وزراء الهند يقول: لا صلة بين الإسلام والإرهاب

المنطقة، وعلى إقامة المناشط المشتركة التي تعالج مشكلات التجارة والاقتصاد، وجرى بين الطرفين الحوار حول أوضاع العراق، وقضية إرسال القوات إلى العراق للاشتراك في بنائه من جديد، فاكد الطرفان على ضرورة المساعدات الإنسانية في مختلف مجالات الحياة.

وقال المستر ابل بهاري واجباتي في حوار مفصل أجرته معه صحيفة تركية إنجليزية Turkish daily news ليس من الحق والعدل أن يوصف الإسلام بأنه منبع الإرهاب، وانتقد موقف الغرب نحو الإسلام، ووصفه بالصعبية وضيق النظر (Selective approach) وقال لا يؤيد هذا الموقف العدواني، بل نرفضه، وأضاف قائلا إن الإرهاب ظاهرة عالمية يعاني منها العالم كله، فلا يمكن محاربة الإرهاب إلا ببذل جهود مشتركة على المستوى العالمي، وهاجم المستر ابل بهاري واجباتي السياسة المتزوجة والمنحازة التي تختارها القوة العالمية في محاربة الإرهاب، وقال لا نقبل أن الدين يعلم الإرهاب والتطرف، بل إن الدين يحرم قتل الناس وإراقة الدماء بغير حق، في إشارة إلى أن الإسلام لا يمت إلى الإرهاب بلصلة ما. (محمد وثيق النبوي)

تم التوقيع على خمس اتفاقيات ومعاهدات بين تركيا والهند خلال الزيارة التي قام بها المستر ابل بهاري واجباتي لتركيا مؤخرا، في مقدمتها إنشاء جبهة مشتركة لمواجهة الإرهاب، وتهيئة المناخ المناسب لتنمية تكنولوجيا المعلومات، وتوفير الفرص للاستثمار بصفة عامة، وللاستثمار بصفة خاصة في قطاع التقنيات الحديثة، وبدء الرحلات الجوية المباشرة بين دلهي واسطنبول، وتبادل المعلومات المخبرانية عن الإرهابيين ونشاطاتهم ومعسكراتهم، والتعاون الفعال في تطوير العلم الحديث.

والتقى المستر ابل بهاري واجباتي خلال زيارته لتركيا بنظيره رجب طيب اردوغان رئيس الوزراء التركي، وخلال اللقاء الهادي تم استعراض عدد من القضايا المشتركة بين الهند وتركيا، كما تم تبادل الآراء حول القضايا الإقليمية والعالمية في جو المحبة والصدقة، وأكد الطرفان على التعاون في مختلف قطاعات الحياة ولا سيما في المجالات المعلوماتية والتجارة، وأكد رئيس الوزراء الهندي على ضرورة التعاون بين البلدين في مكافحة الإرهاب من أجل إجلال الأمن والسلام في

المرآة
إسلامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام: محمد الرابع الحسني النبوي
نائب الرئيس: سعيد الأعظمي النبوي
رئيس التحرير: واضح رشيد النبوي
مدير التحرير: عبد الله محمد الحسني النبوي

الاشتراكات السنوية
في الهند: ٧٥ روبية
بالبريد الجوي في الخارج: ١٢٥ دولاراً أمريكياً
العنوان: إدارة الرائد، ندوة العلماء، ص-ب ٩٣ لكناؤ (الهند)

دام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني النبوي في مطبع كاكوري أميت، لكناؤ
Printed and published by S.M.Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat wa Nashryat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Kakori
Offset press Dr. B.N. Verma Road Lucknow
Editor: Wazeh Rasheed Nadvi

التي تظاهرت بها في هذا المؤتمر لمواجهة سياسيات الولايات المتحدة العدوانية وإجباط مساعيها للتفرد بمتيادة العالم.

وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة تعارض فكرة السماح للدول النامية غير القادرة على تصنيع أدوية بديلة باستيرادها من دول أخرى، بينما تريد الدول النامية أن يُسمح للدول الفقيرة بأن لا تحترم قوانين الملكية الفكرية في مجال الأدوية عند مكافحتها لأفة خطيرة مثل الملازيا أو الإيدز أو السل، وذلك إما بتصنيع أدوية بديلة أو باستيراد هذه الأدوية من بلدان أخرى.

واحتوى جدول أعمال المؤتمر على تسليط الأضواء على أنشطة المنظمة، وانتخاب المسؤولين الجدد في المنظمة، إضافة إلى بحث الدعوة المقدمة من هونج كونج، والصين لاستضافة المؤتمر السادس الوزاري.

والتقى المستر ابل بهاري واجباتي خلال زيارته لتركيا بنظيره رجب طيب اردوغان رئيس الوزراء التركي، وخلال اللقاء الهادي تم استعراض عدد من القضايا المشتركة بين الهند وتركيا، كما تم تبادل الآراء حول القضايا الإقليمية والعالمية في جو المحبة والصدقة، وأكد الطرفان على التعاون في مختلف قطاعات الحياة ولا سيما في المجالات المعلوماتية والتجارة، وأكد رئيس الوزراء الهندي على ضرورة التعاون بين البلدين في مكافحة الإرهاب من أجل إجلال الأمن والسلام في

المتابع الجيد لهذه الثورة المعلوماتية والاتصالية الجديدة يجد مئات المواقع العربية والإسلامية على شبكة جوبال، والتي تخصص في علوم وشؤون الإسلام، والقرائيات والأحاديث الشريفة، والدعوة الإسلامية، والتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، إلى جانب مواقع عديدة وهي متخصصة في معلومات وإرشادات وخدمات فقهية وعلمية، ولكن بعض هذه المواقع دون المستوى المطلوب، حيث تقتصر إلى عناصر الجذب والتشويق والنظرة الشاملة للإسلام، وعدم وجود دليل واضح لها لتصنيفها وتنظيمها، وتحقيق نوع من التنسيق والتكامل فيما بينها، كما تعتمد معظم هذه المواقع على النقص الفودي، وليس على العمل الجماعي.

فيما بعضها الآخر مواقع لمبتدعة أو أناس لهم أهداف للإساءة للدين، أو هي أساسا ليست مواقع إسلامية، بل يمولها يهود أو نصارى أو غيرهم.

وقد فتحت هذه الشبكة الدولية الكثيرة افقا جديدة للدعوة الإسلامية والعمل الإسلامي، واستغلالها في الدعوة أصبح ضرورة ملحة، إلى جانب كل ما وصل إليه العلم من وسائل إعلامية، كالطباعة والتصوير والكمبيوتر والإذاعة والتلفاز، وخصوصا الإذاعات الموجهة والقنوات الفضائية، وذلك للوقوف في وجه التنصير وغيره من الحملات والمخططات المعادية للإسلام وعيخته.

نظامي الدول النامية والفقيرة يجب محاولة الدول الرابحة للاستغلال الاقتصادي في مؤتمر كانكون

كانت الولايات المتحدة والدول الرابحة تصر على أن تساهم الدول النامية في تنمية التجارة الحرة مساهمة فعالة غير مشروطة، ولكن مساعي الدول الرابحة والولايات المتحدة لإقناع الدول النامية قد باءت بالفشل، وذهبت سدى، لاختيار الدول النامية والفقيرة موقفاً موحداً، وكانت الصين أيضاً مع الدول النامية، وتساندها في معارضتها لسياسة الولايات المتحدة.

وقال إن هذا الفشل الذي منيت به الولايات المتحدة والدول الرابحة في مؤتمر كانكون هو أول وأكبر فشل بعد فشل مؤتمر سيائل في عام ١٩٩٩م، فعلى الدول النامية أن تحتفظ بهذه الوحدة

اختتمت أخيراً في مدينة كانكون بالمكسيك أعمال المؤتمر الوزاري الخامس لمنظمة التجارة العالمية بمشاركة ١٤٦ عضواً إلى جانب ممثلين والمنتوبين الذين يمثلون الحكومات، والمنظمات العالمية والمراقبين الدوليين.

وقد افتتح الرئيس المكسيكي فيسنتي فوكس الجلسة الافتتاحية، كما تحدث في المؤتمر المدير العام للمنظمة، والسكرتير العام للأمم المتحدة، ورئيس المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية في مؤتمر كانكون هو أول وأكبر فشل بعد فشل مؤتمر سيائل في عام ١٩٩٩م، فعلى الدول النامية أن تحتفظ بهذه الوحدة

للفردية، أو بالاتفاق مع شركات الإنترنت التي تقدم الخدمات البريدية مقابل أجر معين، فهذه الشركات لها قوائم بريدية تتجاوز أحيانا الخمسين مليون عنوان بريدي، وبالتالي مع هذه الشركات يمكن توصيل الدعوة إلى الإسلام لخمسين مليون مشترك بالإنترنت، وهذه وسيلة جيدة إذا أحسن استخدامها، وقام بها علماء غيورون على الإسلام ودعوته.

أفاق جديدة للدعوة الإسلامية
ولقد فتحت هذه الشبكة الدولية الكثيرة افقا جديدة للدعوة الإسلامية والعمل الإسلامي، واستغلالها في الدعوة أصبح ضرورة ملحة، إلى جانب كل ما وصل إليه العلم من وسائل إعلامية، كالطباعة والتصوير والكمبيوتر والإذاعة والتلفاز، وخصوصا الإذاعات الموجهة والقنوات الفضائية، وذلك للوقوف في وجه التنصير وغيره من الحملات والمخططات المعادية للإسلام وعيخته.

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

عن أبي صالح الزبيري أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني امرئ صائم، والذي نفسي محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في الصوم رقم الحديث: ١٩٠٤، ومسلم رقم: ١١٥٦، والنسائي رقم: ٢٢١٣، وأحمد رقم: ٧١٧٤، وابن خزيمة رقم: ١٩٠٠، وابن أبي شيبة ج ٣ ص ٥، وعبد العزيز في المصنف رقم: ٧٨٩٣.

هذا الحديث قد روي عن صحابيين أبي هريرة، وأبي سعيد رضي الله عنهما، بعضهم قد ذكر كليهما معا كما عند أحمد وعند مسلم في بعض الروايات، وبعضهم اقتصر على أحدهما بالبخاري رواه عن أبي هريرة فقط والنسائي عن أبي سعيد فقط، والراوي عن أبي هريرة وأبي سعيد هو: أبو صالح الزبيري، (ويقال: السمان والمعنى متقارب) فيؤلف الثلاثة قد عرفوا بكناهم، ومعرفة أسماء المكين نوع من أنواع صناعة الحديث مهم فاعلم أن أبا هريرة اسمه عبد الرحمن ابن صخر، وأبو سعيد الخدري اسمه: سعد بن مالك بن سنان الخدري وأبو صالح اسمه: ذكوان.

شرح اللغة: والجنة تضم الجيم: الوفاية والستر، والمراد وافية من اللز كما عند النسائي رقم: ٢٢٣١ من حديث عثمان بن أبي العاص مرفوعاً، الصوم جنة من النار كجنة أحدكم من القتال. "قلا يرفث" بالضم والكسر، ويجوز في الماضي الحركات الثلاث والمصدر رفث بفتح الراء والقاء، وهو: الكلام الفاحش، ويطلق على الحجاج وعلى مقدمته، ونحو

ذلك، قاله الحافظ في الفتح. "ولا يصخب" وروي بالسين وهو بمعناه، من باب سمع، والصخب: الخصام والصياح، والمراد بالنهي عن ذلك في الصوم هو التأكيد والتشديد، وإلا فغير الصائم منهي عن ذلك أيضاً، قاله الحافظ، والخوف بضم الخاء واللام وسكون الواو هذا هو الصحيح، وقد خطأ الخطابي والثوري فتح الخلاء، والمراد به تغير رائحة فم الصائم بسبب الصيام.

شرح الحديث: إن الحديث الشريف يشير إلى أن الصوم مكانة عظيمة عند الله -تزوجل- دوراً كبيراً وتأثيراً عجيبياً في تحصيل مرضلة الله، وأن الصائم يقع منه -تقدس اسماءه وصفاته- موقع القبول والرضى والاستحسان، ويحل لديه محل الحبيب المرضي الذي يحبه المحب وينظر إلى كل ما يتصل به وينتهي إليه بعين الرضى والإعجاب، ويعتد بكل شيء من أشياء اعتداده كبيراً، تأمل في قوله صلى الله عليه وسلم: والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، فانظر: كيف انقلب العيب الظاهر في نظر المحب الكريم كاملاً وكيف تحولت الغضاضة التي يتعد عنها الناس خصلة مقربة إلى الله تعالى.

تأمل في قوله تعالى في هذا الحديث النفسي: فإنه لي وأنا أجزي به" يدع شهوته وطعامه من أجلي" يا سبحان الله! ما جل شأن هذا الوعد من الكريم الشكور، وما أعظم خطره! كيف يكون فرح أحدنا وسروره إذا قال له ملك: أنا أولي جزاء فلان بنفسي وأكرمه بيدي!!

وقال فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي في خطابه إن المسلمين ليسوا بحاجة إلى جعل الآخرين قائداً لهم، لأنهم هم أنفسهم أخرجوا لقيادة الناس وهدايتهم جميعاً، والمسلمون في الهند مكتفون بذاتهم في شؤونهم، ودعا فضيلته المسلمين إلى الوحدة والشيطان فيما بينهم، والتخلي بالخلق الحسن، وتقديم نماذج عملية للإسلام لكسب قلوب الآخرين ودعوتهم إلى الإسلام، وقال فضيلته إن

فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسيني الندوي رئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية وضع المسلمين لا يبعث على التشاؤم مستقبل المسلمين مشرق بمدى الوعي الذاتي والعمل الجاد

عرض: محمد وثيق الندوي

الذين يوجهون أصابع التهم والشكوك إلى الإسلام والشريعة الإسلامية يجهلون الإسلام جهلاً تاماً ولا يعلمون عنه شيئاً، وأبدى فضيلته أملاً أن القرن القادم سيكون قرن المسلمين، ويتنامى في المسلمين الشعور بإصلاحهم لما يتعرضون له من سوء السلوك والظلم والاعتداء في مختلف أنحاء العالم.

من عيون الأدب الإسلامي

إعداد: د / غريب جمعة يعيش المسلمون في شهر رمضان المبارك مع القرآن الكريم تلاوة وتدبراً واستماعاً ومدارسة آياته... كيف لا وهو شهر القرآن. ولا شك أن ذلك يجعل المسلم على حال من الصفاء والنقاء، حيث تتجلى عظمة الله من خلال آياته التشريعية والكونية.

وإذا كنا نرى أن القرآن كتاب مسطور فإن الكون كتاب منطور ومنزل القرآن هو مكون الأكوان جل جلاله ولا شك أن التفكير في آيات الكون يكشف عن بديع صنع الله وبالغ عظمته وباهر قدرته ونحن هنا نعيش مع آيات الله المنظورة بعد معايشة آياته المسطورة لنجمع بين الحسينيين في هذه القصيدة الرائعة التي نظمها فضيلة الشيخ إبراهيم علي بديوي شيخ علماء الإسكندرية في أوائل الستينيات من القرن العشرين والتي تعتبر من عيون الأدب الإسلامي فقد سار بأبياتها الركبان وأنشدها الشيب والشبان واستشهد بها الدعاء والوعاظ والخطباء علي المنابر وفي المحافل الكبار وشدى بها المتضرعون في الأسحار يقول فيها رحمه الله وقد جعلها بعنوان:

الشعر مع الله والذرة

بك أستجير ومن يجير سواك إنني ضعيف أستعين على قوى دنياي غترني وعفوك عزني لو أن قلبي لم يك مؤمناً بكريم عفوك ما عوى وعصاك تدري له ولكنه أدراك ما جاورته ولا مدى لمداك في كل شيء، أستبين علاكا هذا الشذا الفواح نفع شذاك يا مرسل الأطيبار تصدح في الربا يا مجرى الأنهار: ما جربانها ربه ما أتانا خلصت من الهوى وتركت أنسى بالحياة والهوى ونسيت حبي واعتزلت احبتي نقت الهوى سرا ولم أذق الهوى أنا كنت يارب أسير غشاوة واليوم يارب مسحت غشاوتي يا غافر الذنب العظيم وقابلا أترده وترد صادق توبتي يارب جلتك نادماً أبكي على أنا لست أخشى من لقاء جهنم أخشى من العرض الرهيب عليك يا

التعليم وعملية التربية

كلمة الرائد:

نرى أن نطلق العلوم والمعارف؛ لا يزال في اتساع مطرد، ويبلغ الإنسان إلى أعلى مدارج العلم الحديث، والاختصاص في جوانب مهمة من التقنية والفنية، فقد كثر عدد الاختصاصات في المؤسسات العلمية، وأصبح عدد المتخرجين منها بامتيازات خاصة فوق ما كان يتصوره الناس في الأزمنة السابقة، ومنذ ذلك الوقت انفتح باب لهجرة العقول إلى أقطار تميز بالعلم والحضارة، وهي بحاجة إلى أصحاب هذه العقول؛ لكي تتقدم في مجال العلم والمعرفة، وتكون لها ميزة خاصة بين الدول الأخرى بالتقدم؛ أو دول العالم الثالث.

نظراً إلى هذا التقدم العلمي والحضاري بدأ اتجاه عالمي عام؛ نحو التحلي بالعلوم والثقافات، والدخول في سبق الرقي العلمي؛ والتطور الثقافي، وأصبح كل إنسان حريصاً على أن تكون لديه شهادات عالية ذات تميزات خاصة في هذا المجال، وتحقيقاً لهذا الغرض الأسمى الذي يتصل بالعلم والمعرفة، لا يبالي بما إذا كلفه ذلك العمل استيفاء شروط شاقة، من مصاريف مالية باهظة، وبذل مجهود مضمن قد يكون فوق الطاقة، زد إلى ذلك مفارقة الأهل والوطن، والعيش في غربة، ووسط مجهول لا يلدي تقاليده ومطالبه في معظم الأحوال، وهو بالرغم من كل ذلك يؤثر أن يحقق مطلبه من الاختصاص في العلوم والمعارف على البقاء في عزلة عن العالم، والانزواء في بيئة محدودة ضيقة.

ويعد تحمّل هذه الشاق كلها؛ وغالبية النفس والأهواء في سبيل الحصول على الميزة العلمية يرجع المرء حلالاً معه شهلة متميزة تؤهله للتوظيف في مصنع كبير، أو مؤسسة علمية؛ أو انتاج مركز للبحوث والدراسات العلمية، وإتاحة فرص للمتعثشين للعلم والمعرفة، وتوفير وسائل لإشغاف غليلهم، ولكنه مع علوه العلمي؛ ومكانته الممتازة، لا يكاد يمثل نموذجاً لقيم إنسانية مثلى، ولا تكون حياته قدوة لغيره في مجال الفضائل الخلقية، بل الواقع أنه لا يفرق بين الفضائل والردائل، ولا يكون لديه ذلك الحس الخلق السلوكي الذي يميز به بين الطيب والخبث، وبين الرعاية على الضعيف، وانتهاز الفرصة لإشباع الغريزة من عاجز؛ أو ضعيف موهون.

أما الإسلام؛ فإنه يصنع الإنسان من جميع النواحي، ولا يتركه هملأً يركز همومه كلها على اكتساب المعارف؛ والاختصاص في العلوم وحده، دون أن يراقبه بتربية سلوكية عالية، ويربيه على خلال رغبة من الميزة الإنسانية بلجمع بين العلم والإيمان، والعقل والقلب، والروح والمادة، وبين الدنيا والآخرة، وبهذه الطريقة الجامعة المتوازنة يُخرَج المرء من مدرسة "الإنسانية" مثلاً كاملاً للإنسان العالم المثالي المطلوب، وجامعاً بين الجوانب المتميزة كلها، ومسلماً بكل ما في الكلمة من معنى.

ومن ثم يكون صلحاً لأداء دور الإنسان، الذي خلقه الرحمن؛ وعلمه البيان، وخصه بالعناية بمعناها الأوسع الأوسع، التي تنبع منها جميع معاني العلم والحضارة.

إذن فالإسلام لا يكتفي بالإسلافة بخلقها الظاهر، وتقويمه الأحسن، لأن ذلك لا يفيته عن بناء صرح الحضارة الإنسانية التي يحتاج إليها العالم البشري، ولا يستطيع بدون ذلك أن يقدم للعالم النموذج الأمثل لتربية حضارية مزنة ذات قيم إنسانية عالية.

فذلك هو في الواقع ضالة العالم الحديث، فحينما وجدنا أنه فهو أحق بها: ﴿وَلَا يَجْرُ مَكْحَمٌ مِّثْلُكُمْ مَثَلُكُمْ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْمَلُوهَا * إِعْدِلُوا * هُوَ أَزْبَرُ لِلْقَوْمِ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيد الأعظمي

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

مرض: إقبال أحمد الندي الغوثي

تختلفهم الاقتصادي والتعليمي، وقال أيضاً إن نسبة المسلمين في الوظائف وخاصة في مصلحة الشرطة والدفاع لا تزال تتخط بصورة مستمرة. وقال منظم جمعية المسلمين المقرر عين الدين إن هذا الاحتجاج العام الذي يعقد اليوم هو بداية التأكيد والضمان على الحقوق بشكل ديموقراطي، ونحن نطالب كل مرشح للانتخاب يريد أصواتنا أن يعزنا بالعمل لتحويل حصصنا الحقيقية في السلطة والتعليم والمنزلة الاقتصادية إليها.

وتحدث في الاحتجاج المفكر المعروف والخبير بالتعليم المرموق و شيخ جامعة هنرد نينو نلهي سيد حامد أيضاً، فقال: و إن كان الحجز ليس حلاً مستقلاً لهذه العوائق ومستقلاً لهذه العوائق والغيقات التي يعاني منها المسلمون في هذه المجالات ولكن المسلمين لا يملكون خياراً سواه، وذلك لأن المتخلفين منهم ليسوا أهلاً للتنافس مع المتخلفين في الأرقام الأخرى.

و شعر المساهمون في الاحتجاج بأن المسلمين لا يدلون حصتهم النسبية إلا عن طريق وعيهم السياسي ومساهمتهم الفعالة في الحياة العامة.

صدر قرار لتعديل قانون مكافحة الإرهاب (بونا عاجلا)

أفادت صحيفة Times of India في عددها الصادر في ٢٦/١٠/٢٠٠٣م عن طريق المصادر الحكومية أنه من المتوقع أن يصدر رئيس الجمهورية الهندية في ظرف يوم أو يومين قراراً لتعديل قانون مكافحة الإرهاب المتنازع فيه، لأن الأحزاب المتحالفة مع الحكومة المركزية من ولاية DMK تقدم شكواها وتطالبها من حين لآخر في شأن سوء الاستخدام لقانون بونا، والجدير بالذكر أن هذه القضية تسببت بعد رجوع رئيس الجمهورية من زيارته لثلاث دول في ذلك، مما أدى إلى

تعليمات إلى مسجلي الجامعات لإقناع الناس بأن أبواب الجامعات مفتوحة دائماً للطلاب الفقراء للانتفاع بفرص التعليم العالي، وقال أيضاً إن الحكومة شكلت لجنة للحفاظ على بيئة مساعدة على نقل التعليم العالي في المعاهد والكليات. نشرت صحيفة Times of India في عددها الصادر في ٢٠/١٠/٢٠٠٣م أن وزير التعليم الابتدائي لولاية أندرا براديش كرن بال سنغ قال إن تدخين المعلمين والموظفين في الفصول الدراسية أو رحاب المدارس والكليات ممنوع كلياً، وإذا وجد أحدهم في حالة التدخين يعاقب عليه، و بجانب ذلك يعاقب أولئك الأساتذة أيضاً الذين تم انتقالهم إلى أمكنة أخرى ولكنهم لم ينتقلوا إلى مواضع عملهم الجديدة.

المسلمون يطالبون بحصتهم النسبية في الوظائف والتعليم جاء في صحيفة Hindu في عددها الصادر في ٢٠/١٠/٢٠٠٣م أن المسلمين في راجستهان - نظراً إلى اقتراب موعد الانتخابات التشريعية القادمة - طالبوا بتعيين كوتا (حصصهم النسبية) في الوظائف الحكومية والوظائف التعليمية باعتبار نسبتهم في السكان، و الجدير بالذكر أن المسلمين في الولاية يشكون 11.3 نسبة مئوية.

طالبت بذلك جمعية مسلمي راجستهان من رصيف اتحاد ملت في اجتماع عام في جيفور، و طالبت سائر الأحزاب السياسية بإيضاح موقفها من هذه القضية في منشورها الانتخابي للانتخابات القادمة.

قال رئيس وحدة الولاية للجماعة الإسلامية الهندية المستر محمد سالم وهو يتحدث في الاجتماع: إن حجز المقاعد للمسلمين حاجة الساعة وضرورة الوقت، لأن الحكومات المتولية لم تتخذ خطوة نحو ترقيتهم ولم تبتل جيودها في ذلك، مما أدى إلى

مؤثر حول العلوم

أفادت صحيفة هندوستانتان (Hindustan Times) في عددها الصادر في ١٩/١٠/٢٠٠٣م أن مؤتمر العلوم الهندي التاسع والعشرين الذي سوف يعقد في جامعة بنجاب جنوبي جزء من ٣ إلى ٧ يناير في العمام القادم يتناول موضوعات جديدة شاملة في علوم شتى مثل التقنية الحيوية وفروع أخرى من التكنولوجيا، وقال رئيس مؤتمر العلوم الهندي المستر أسيس دت إن موضوع المؤتمر يكتمل العلوم والمجتمع في القرن الحادي والعشرين.

مختار عباس نقوي بريد الحوار حول قضية أيودها جاء في صحيفة أف إنديا (Times of India) في عددها الصادر في ٢٠/١٠/٢٠٠٣م أن الأمين العام القومي وممثل (BJP) مختار عباس نقوي اقترح على سائر الأحزاب السياسية أن تعقد الحوار على قضية أيودها المتنازع فيها في ضوء تقرير مصلحة الآثار القديمة الهندية، وقال أيضاً ينبغي لنا أن نكسر في الخيبة السائدة التي يعاني منها المجلس الهنديوسي العالمي على جميع مستوياته، و أضاف قائلاً وهو يخاطب الصحفيين إن حزب (BJP) لا صلة له بحركة (VHP) الحالية، و أما حارب الكلمات والألفاظ الجارية فيما بين (VHP) و (BJP) فإنها سوف لا تؤثر في إمكانيات نجاح (BJP) في الانتخابات الإقليمية القادمة لأربع ولايات.

استقلال الجامعات نشرت صحيفة Sunday Times of India في عددها الصادر في ١٩/١٠/٢٠٠٣م خبراً مفاده أن وزير التعليم العالي لولاية أندرا براديش رام لسرية وشو كرما قال إن الجامعات لا يسمح لها بالتصرف والعمل على نحو استبدادي باسم الاستقلال أو الإنكفاء الذاتي في المقررات، و قد أصدر الوزير المذكور توجيهات و

في ذلك، مما أدى إلى

رمضان موسم عالمي ومهرجان عام للعبادات والخيرات

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي

صوم اجتماعي عالمي، له جو خاص، يسهل فيه الصوم، وترق فيه القلوب، وتخشع فيه النفوس، وتميل فيه إلى أنواع العبادات والطاعات، والمواساة.

الجو العالمي وما له من تأثير في النفوس والمجتمع:

وقد لاحظ ذلك شيخ الإسلام أحمد بن عبد الزعيم الدهلوي، بنظره الدقيق العميق، فقال وهو يشرح حديث: "إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، والصفحة تفتح لي ولكم، يغفر لكم الذنوب التي كنتم تعملون".

جاء التشريع الإسلامي للصوم كعمل تشريعي وأوفياء بالمقصود، وأضمنه بالفائدة، وقد تجلت فيه حكمة العزيم المعلم الحكيم الخبير، الذي خلق الإنسان: [ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير] سورة الملك: ١٤.

وهو شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن - بصيام أيام متتابعات متواليات، يصام نهارها ويفطر ليلاً، وهو المعروف عند العرب في الصوم، وهو الميزان في التشريع العالمي الإسلامي، يقول شيخ الإسلام أحمد بن عبد الزعيم الدهلوي:

ويصبط اليوم بظلوع فجر إلى غروب الشمس، لأنه هو حساب العرب ومقدار يومهم، والمشهور عندهم في صوم عاشوراء، والشهر بروية الهلال إلى روية الهلال، لأنه هو شهر العرب، وليس حسابهم على الشهور الشمسية. (حجة الله البالغة: ٢/٣٧).

لماذا خص رمضان بالصوم؟

وجعل الله الصوم في رمضان، فجعل أحدهما مقروناً بالآخر، مرتبطاً به، فنكح قرآن السعدين، والتقواء السعدتين في حكمة التشريع، وذلك لأن رمضان قد أنزل فيه القرآن، فكان مطلع الصبح الصادق في ليل الإنسانية العاقب، فخصن أن يقرب هذا الشهر بالصوم، كما يقرب طوع الصبح الصادق بصوم كل يوم، وكان أحق شهور الله - بما خصه الله من يمن وسعادة، وبركة ورحمة، وبما بينه وبين القلوب الإنسانية السليمة من صلة خفية روحية - بأن يصام نهاره، ويقام ليلاً.

موسم عالمي، ومهرجان عام للعبادات والخيرات

وهذا أصبح رمضان موسماً عالمياً للعبادة والذكر والتلاوة والورع والزهد، يلتقي على مصيده المسلم الشرقي مع المسلم الغربي، والجاهل مع العالم، والفقير مع الغني، والمقصر مع المجاهد، ففي كل بلد رمضان، وفي كل قرية وبناية رمضان، وفي كل قصر وكوخ رمضان، فلا إفتيات في الرأي، ولا فوضى في اختيار أيام الصوم، فكل ذي عينين، يستشعر بجلاله وجماله، أينما حل ورحل في العالم الإسلامي المترامي الأطراف، تعشى سبحانه اللورانية المجتمع الإسلامي كله، فيحجج المفطر المشاهير بالصوم عن الإنشقاق عن جماعة المسلمين، فلا يأكل إلا متوارياً أو خجلاً، إلا إذا كان وقفاً مستهتراً من الملاحة أو المساجين، أو كان من المرضى والمسافرين، الذين يقول العارف بالله، العالم

بمؤمنين من النفس، وحصر على الخير، وهو القطب الذي تدور حوله الحياة. وهناك إيمان أعظم سلطاناً على النفوس، وأعمق أثراً من الإيمان الذي ضربنا له بعض الأمثال، ذلك الإيمان بآياتها، ونزل بها الوحى، ونطقته الصحف، وهي تتحصر في رضا الله وثوابه، وجزائه في الدنيا والآخرة.

لقد علمت الحمير، أن الإمساك عن الطعام في بعض الأيام مفيد للصحة، وخير للمرء أن يصوم مراراً في كل عام، وقد أسرف الناس في الأكل والشرب، واتخسوا بأنواع من الطعام والشراب، فأصيبوا بأمراض جسدية وخلقية، كل ذلك معروف ومشاهد، وأمن الناس بفوائد الصوم الطيبة، وأمنوا بأنه ضرورة صحية، وأمنوا كذلك بفوائد الصوم الاقتصادية.

العناية بروح الصوم، وحقيقته ومقاصده، والجمع بين "السلب" و"الإيجاب":

ان صوم رمضان لهيئته الاجتماعية وشيوعه في المجتمع الإسلامي، عرضة لأن يغلب عليه التقليد والتبع العادة، وأن لا يصومه كثير من الناس، إلا مسابرة للمجتمع والبيئة، وتغادياً من الطعن والملام، وأن يشار إليهم بالبنان، ولا يرافقه الإيمان والقصد، والتفكير في عظم شأنه وموقعه من الله، وأجره وثوابه، أو يصومه بعض الناس لغايات مادية، أو مقاصد صحية واقتصادية، فكان من حكمة النبوة الباهرة، وفقه الرسالة العميق، أن اشترط النبي صلى الله عليه وسلم للصوم المقبول عند الله الإيمان والاحتساب، فقال: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، وقد يتساءل الرجل الذي لم يعرف دخائل النفس الحر الشديد في الأقاليم الحارة من أن يصوموا في النهار، ويقوموا في الليل، لأن الإيمان بالمنافع الدينية التي يدعوها إلى ذلك إلا الإيمان والاحتساب، فلماذا يقده لسان النبوة بصفة الإيمان والاحتساب، فهو من قبيل تحصيل الحاصل؟ ولكن الذي توسعت دراسته للحياة، وتعمقت معرفته للدافع النفسي، والعوامل الخلقية والاجتماعية، وقف خائفاً متاعب الصوم، وشجعهم إلى احتمال الحر والجوع

بمؤمنين من النفس، وحصر على الخير، وهو القطب الذي تدور حوله الحياة. وهناك إيمان أعظم سلطاناً على النفوس، وأعمق أثراً من الإيمان الذي ضربنا له بعض الأمثال، ذلك الإيمان بآياتها، ونزل بها الوحى، ونطقته الصحف، وهي تتحصر في رضا الله وثوابه، وجزائه في الدنيا والآخرة.

لقد علمت الحمير، أن الإمساك عن الطعام في بعض الأيام مفيد للصحة، وخير للمرء أن يصوم مراراً في كل عام، وقد أسرف الناس في الأكل والشرب، واتخسوا بأنواع من الطعام والشراب، فأصيبوا بأمراض جسدية وخلقية، كل ذلك معروف ومشاهد، وأمن الناس بفوائد الصوم الطيبة، وأمنوا بأنه ضرورة صحية، وأمنوا كذلك بفوائد الصوم الاقتصادية.

لقد علمت الحمير، أن الإمساك عن الطعام في بعض الأيام مفيد للصحة، وخير للمرء أن يصوم مراراً في كل عام، وقد أسرف الناس في الأكل والشرب، واتخسوا بأنواع من الطعام والشراب، فأصيبوا بأمراض جسدية وخلقية، كل ذلك معروف ومشاهد، وأمن الناس بفوائد الصوم الطيبة، وأمنوا بأنه ضرورة صحية، وأمنوا كذلك بفوائد الصوم الاقتصادية.

لقد علمت الحمير، أن الإمساك عن الطعام في بعض الأيام مفيد للصحة، وخير للمرء أن يصوم مراراً في كل عام، وقد أسرف الناس في الأكل والشرب، واتخسوا بأنواع من الطعام والشراب، فأصيبوا بأمراض جسدية وخلقية، كل ذلك معروف ومشاهد، وأمن الناس بفوائد الصوم الطيبة، وأمنوا بأنه ضرورة صحية، وأمنوا كذلك بفوائد الصوم الاقتصادية.

لقد علمت الحمير، أن الإمساك عن الطعام في بعض الأيام مفيد للصحة، وخير للمرء أن يصوم مراراً في كل عام، وقد أسرف الناس في الأكل والشرب، واتخسوا بأنواع من الطعام والشراب، فأصيبوا بأمراض جسدية وخلقية، كل ذلك معروف ومشاهد، وأمن الناس بفوائد الصوم الطيبة، وأمنوا بأنه ضرورة صحية، وأمنوا كذلك بفوائد الصوم الاقتصادية.

بمؤمنين من النفس، وحصر على الخير، وهو القطب الذي تدور حوله الحياة. وهناك إيمان أعظم سلطاناً على النفوس، وأعمق أثراً من الإيمان الذي ضربنا له بعض الأمثال، ذلك الإيمان بآياتها، ونزل بها الوحى، ونطقته الصحف، وهي تتحصر في رضا الله وثوابه، وجزائه في الدنيا والآخرة.

من الصحافة العربية

في مؤتمر في البحرين:

الدعوة لترسيخ فقه الأئمة بين المسلمين

دعا علماء مسلمون إلى ترسيخ "فقه الأئمة"، والعمل على تطبيقه في العالم الإسلامي، من أجل إشاعة ثقافة الأئمة، والتأخي والنصح بين أصحاب المذاهب المختلفة.

جاءت هذه الدعوة في توصية لمؤتمر "التقريب بين المذاهب الإسلامية وأثره في تحقيق وحدة الأمة، الذي اختتم أعماله في العاصمة البحرينية ونظمته وزارة الشؤون الإسلامية ومؤسسة الإمام الخوئي الشيعية ومؤسسة آل البيت للشهير والتجريح وكل ما يثير الفتن ويدعو إلى الخلاف بين المسلمين.

وأكد العلماء في توصياتهم ضرورة ترسيخ مفهوم الاحترام المتبادل بين علماء وأتباع المذاهب المختلفة، فيما يتصل برموز كل مذهب والشخصيات التي يقدرها، وعلى رأسها آل البيت الأطهار والصحابة الكرام جميعاً، مشددين على أهمية الدور المحوري للمرأة المسلمة في الدعوة والعرقية، لمواجهة محاولات كيان المجتمع وتمزيق أوصاله، لكي يتمكن من استرداد حريته وسيادته. وأكد العلماء المشاركون

[إسرائيل هذه الدولة الصغيرة، الجميلة الموهوبة والصعبة وهي لنا، لنا، لنا]. كلمات قالها شارون باللغة الروسية أمام حشد في مدينة غولا الروسية في إحدى زيارته لروسيا الاتحادية، والكلمات الثلاث الأخيرة المكررة في عبارته تبيّن عن مدى القلق الوجودي الذي يستوطن أعماق رأس الهرم في الكيان الصهيوني الطارئ، وتؤكد هشاشة شرعية الوجود لدى الذنية الصهيونية، والإفما حاجة رئيس دولة لكي يتحدث بهذا الأسلوب عن وجود دولته وعن حقيقة شعبه بها أمام حشد في مدينة روسية فقيرة، إنّه المنطق المهزور رغم الثقة الظاهرية التي حاولت الكلمات أن ترسمها.

الخط البيساتي لمسيرة الوجود اليهودي على أرض فلسطين ابتداءً بشكل لاقت بنقطة تاريخية عند عام ١٨٨٢م إذ هاجر إلى فلسطين ما بين عامي ١٨٨٢م و١٨٨٤م حوالي ٣٠٠٠ يهودي، ومن ثم قفز عددهم إلى ٦٥٠ ألفاً في عام ١٩٤٨م حينما استولت العصابات الصهيونية - عقب حرب عام ١٩٤٨ - على ٧٩% من أرض فلسطين التاريخية وطردت أكثر من ٨٠٠ ألف فلسطيني تشردوا وما زالوا يعيشون شتات المنفى هم وذراريهم الذين بلغوا في الوقت الراهن ما يزيد على (٥) ملايين فلسطيني، معظمهم يعيشون على الحدود الجغرافية المجاورة لفلسطين.

ونقل مؤلف الكتاب عن مصدر من المخابرات قوله: تحن نسيطر على محطات إذاعية وتدعم علماء دين.. إنها عودة للداغية". وقال كيسلر: إن المخابرات المركزية دعت كذلك لعلماء دين ليصدروا فتاوى تحث العرافيين على عدم مقاومة القوات الأمريكية دون أن يحدد الدول التي جرى فيها ذلك.

وقال كيسلر: إن سي أي إيه استخدمت ضباط مخابرات من دول عربية منها للتمثيل إلى داخل صفوف القاعة وتطوير عمل المخابرات وزرع الشكوك بين أعضاء التنظيم. (المجموع)

الكيان الصهيوني .. هل يتناشى ديموجرافيا؟

ولكن قصة النجاح الديموجرافي الصهيوني لم تسارها عدة إخفاقات، ولعمل الإنذارات المتعددة الأخيرة التي تفرع جسر من الإنذار وبشدة حول تحول المعادلة الديموجرافية داخل فلسطين لصالح الشعب الفلسطيني تشكل بداية النهاية لهذه القصة.

أحدث هذه الإنذارات بحث 'إسرائيل أميريكي تشره الإعلام العبري أخيراً يتحدث عن مستقبل المشهد الديموجرافي في فلسطين ما بين المتوسط ونهر الأردن، إذ يشير البحث الصادر عن جامعتي بيل وهارفارد الأمريكيتين إلى أنه سيكون في النطاق الجغرافي المذكور أنفاً حوالي ٦,٦ مليون يهودي و ٨ ملايين عربي عام ٢٠٢٠م منهم حوالي ٣,٢ مليون عربي في أرضي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م علماً بأن الوسط العربي داخل الخط الأخضر قد ازداد منذ عام ١٩٤٨م حتى عام ١٩٩٨م بنسبة تصل إلى ٧٠%، بينما توقفت نسبة النكاثر اليهودي للفترة ذاتها عند حد ٢٨%، ويتوقع البحث أن يعيش في القدس في حينه في عام ٢٠٠٠م تقعد مؤتمر هرتسليا تحست عنوان ميزان المناعة والأحق القومي لتولة إسرائيل، وكان من أهم نتائجها أن خطراً ديموجرافياً يشهد الأمن القومي 'الإسرائيلي' بسبب الزيادة الصاروخية في عدد السكان وتباطؤ الزيادة في الوسط اليهودي نظراً لانخفاض معدلات الزيادة الطبيعية للسكان (التوالد) من جهة، وانخفاض أعداد الهجرة القادمة وتزايد الهجرة العكسية من جهة أخرى، وتشير الدراسات الديموجرافية الصهيونية إلى أن ميزان الزيادة الطبيعية بين العرب واليهود يتراوح من ٤,٤% إلى ٦,١% أما الهجرة القادمة والتي تعتبر الرافد الأساسي للخرن البشري الصهيوني بفلسطين فقد تجمعت عام ٢٠٠٢م إلى ٣٣٦٠٠ مهاجر فقط بنسبة تراجع تقدر بحوالي ٢٢% عما كانت عليه في عام ٢٠٠١م وهو الرقم الأقل للمهاجرين اليهود القادمين منذ عام ١٩٩٠م، وما يقام الأمر زدياد معدلات الهجرة

على صعيد آخر يتكرر تقرير إحصائي ثان أن هناك ٨٠٠ ألف مهاجر من غير اليهود وصلوا ضمن موجات الهجرة الروسية خلال عقد التسعينيات من القرن الماضي التي بلغت عند مهاجريها حوالي مليون و ٢٠٠ ألف مهاجر، أي أن معظم الهجرة الروسية من غير اليهود ووفقاً للإحصاءات الرسمية يعيش في الكيان الصهيوني ٨٤ ألف أسرة فيها أحد الزوجين من غير اليهود بينما ترقيتها المصادر غير الرسمية إلى ١٢٠ ألف أسرة، أسرة لا تضم يهوداً على الإطلاق.

وغيره بالذكر أن الطفل القاصر لأم غير يهودية يحصل على خدمات الدولة وبرامجها التعليمية والصحية إذا كانت أمه مسجلة بها، إلا أنه لا يمكنه الزواج من إسرائيلية يهودية في 'إسرائيل' حيث دار الاحكامية الأروتونكية تصرم ذلك، وكذلك لا يستطيع العمل في المجال الأمني.

ونظراً لخطورة الوضع الديموجرافي فقد أوصى مؤتمر هرتسليا الذي عقد عام ٢٠٠٠م بعدة توصيات أبرزها وأخطرها الدعوة لخلق ظروف تطرد الفلسطينيين خارج فلسطين في ظل موجات من الترأسير التي من الممكن أن يسمح بها المناخ الدولي مستقبلاً، والتي في السوق ذاته قانون المواطنة الذي أقره الكنيست مؤخراً، وهذا القانون النقية على ص

مؤتمر مكافحة الطائفية والتطرف يدعو إلى تنمية القوى العلمانية

بقية المنشور على ص (٤)

الدقيق العميق، وشهد بأنه (وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى) سورة النجم: ٣-٤.

وقد جاء تفسير الإيمان والاحتراب في حديث آخر، بأن يكون الإيمان راجياً للثواب، مصداقاً لما وعد الله على هذا العمل بالمغفرة والرضا، روى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أربعون خصلة، أعلاها منحة العز، ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاؤه ثوابها، وتصديق مواعدها، إلا أدخله الله بها الجنة".

ثم إن التشريع الإسلامي لم يكف بصورة الصوم، بل اعتنى بحقيقته وروحه كذلك، فلم يحرم الأكل والشرب، والصلات الجنسية في الصوم فحسب، بل حرم كل ما ينافي مقاصد الصوم وغاياته، وكل ما يضيع حكمته وفوائده الروحية والخلقية، فأحاط الصوم بسياج من التقوى والأدب وعبادة اللسان والنفس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، وإن سابه أحد، أو قاتله، فليقل إني صائم"، وقال: "من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه"، وذكر أن الصوم الذي يخلو من روح التقوى والعفاف صورة مجردة من الحقيقة، وجسم بلا روح، فقال: "كم من صائم ليس له من صيامه إلا الظما، وكم من قام ليس له من قيامه إلا السهر"، وعن

الديموجرافية.. الشيخ الذي يتهدد الأمن القومي الصهيوني للكيبان بسبب الفارق الكبير في نسبة الزيادة السكانية، ويختزل حجم هذه المعضلة لدى الصهاينة المتعادلة السكانية التالية: احتاجت سلطات الاحتلال الصهيوني لزراع حوالي ٨٠ ألف مستوطن بالصفحة والقطاع لمدي زمني تجاوز ٣٣ عاماً وبكثافة تقدر بعشرات المليارات من الدولارات بينما الرقم ذاته يشكل الزيادة السكانية في عند الفلسطينيين سنوياً، وهذا يؤكد مقولة الخبير الديموجرافي الصهيوني أوري سافير: إن الفلسطينيين سيغلبونا في غرف النوم ومدرجات الجامعات. (المجمع)

أقيمت ندوة بعنوان "الفائسية الطائفية ومسئوليتها" بمناسبة ذكرى "المستمر" كهلين مشيراً في مقابلة لكناه، اشترك فيها عدد كبير من الصحفيين البارزين والمفكرين والمثقفين من الهندوس، وقال المشاركون إن الطائفية والفائسية قد امتد نفوذها، وقوى أثرها في جميع شعب الحياة، وهذا مما يشكل خطراً داهماً على الإنسانية والديمقراطية، والآن قد وصلت القوى الفائسية إلى سدة الحكم في البلاد للاحتيازات والإغراءات التي تتمتع بها منذ عام ١٩٤٨م عهد حزب المؤتمر الوطني، واستعرضوا نشاطات منظمة آر إيس إيس والمنظمات التابعة لها، ونظريات مؤسستها الفائسية، وأكدوا على الانضمام إلى الحركات العلمانية من أجل تقوية الديمقراطية وتدعيمها.

وقال البروفيسور نامور ستغ في كلمته الافتتاحية إنه لا بد لتدعيم الدستور الهندي والقيم الديمقراطية من إنباض الجماهير الهندية عن طريق بدء حملة على نطاق واسع، وأضاف: في القرن الحادي والعشرين تتنامى الفائسية بشكل جديد، وكانوا يزعمون بعد استقلال إفريقيا الجنوبية، وزوال هنر ومسؤوليتي أن الاستعمار والفائسية قد اندحرا وانقضت عهدهما، ولكن الغزو الأمريكي للعراق قد أثبت أن الاستعمار يغير هيئته وزيه، وهذا الاستعمار الجديد هو الذي يشجع الفائسية ويصعبها، وأضاف البروفيسور نامور ستغ قاتلاً إن دولة الهند تتعرض للموازمات التي تلوكها القوى حاملة لواء "هندوتوا" وقال: إن منظمة آر إيس إيس أنشئت في عام ١٩٤٥م وفي ١٩٢٨م قتل أحد المنتسبين إليها الزعيم الهندي الشهير غاندي، ففرض الحظر عليها، ولكن سرعان ما رفع الحظر عنها، فهذه هي أول مراعاة، منحها حزب المؤتمر الوطني المتطرفين الهنديين، وبعد ذلك بدأت سلسلة منح الامتيازات والإغراءات في السياسة الهندية، نتيجة لذلك أن القوى الفائسية المتطرفة المتمثلة في الجبهة الديمقراطية الوطنية تسمى للقضاء على الديمقراطية

بقية المنشور على ص (٥)

لا يسمح لأزواج النساء العربيات داخل الخط الأخضر ممن تزوجن من الضفة الغربية وغزة بالحصول على الهوية والجنسية الإسرائيلية، إضافة إلى منعهم من دخول القدس وعلى وجه الخصوص المسجد الأقصى، وحسب القانون المذكور سيكون بمقدور سلطات الاحتلال أن تطرد أولاد الأسر المختلطة وأعمارهم فوق الـ ١٢ سنة التي تعيش في إسرائيل، ويكون أحد الزوجين من غزة والضفة أو العكس، وبموجبها لن يحصل هؤلاء الأبناء على المواطنة وسيجربون من المتطرفين الهنديين، وبعد ذلك بدأت سلسلة منح الامتيازات والإغراءات في السياسة الهندية، نتيجة لذلك أن القوى الفائسية المتطرفة المتمثلة في الجبهة الديمقراطية الوطنية تسمى للقضاء على الديمقراطية

في ظلال القرآن

قال الله تعالى: خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین

قال: والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض بالمعروف وينهون عن المنكر. (التوبة: ٧١)

السلام عليكم

أهنتكم أولاً بحلول شهر رمضان المبارك الذي خصه الله سبحانه وتعالى بخصائص كثيرة، ومن هذه الخصائص التي يميز بها هذا الشهر المبارك عن الشهير الأخرى هي أن الله سبحانه أنزل فيه كتابه الخالد الذي يضي لنا الطريق، ويميزنا بين الخير والنشر، ويهدينا إلى سواء السبيل، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾.

وجعل فيه ليلة هي خير من ألف شهر كما قال عز وجل: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر وما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر﴾.

وأمر المسلمين بالصيام في هذا الشهر، وتهاجم عن الأكل والشرب طوال النهار في هذا الشهر، وجعل هذا الشهر شهر الصبر والمؤاساة، والبر والعرف، والخير والصدقة، والجود والكرم، والإصلاح والإتقان، ووعد بزيادة رزق المؤمن إذا أنفق مما رزقه الله في أعمال الخير، وخص العشرة الأولى لهذا الشهر بالرحمة، والثانية بالمغفرة، والثالثة بالعتق من النار، ويبلغ أجر برِّي في هذا الشهر إلى ما يساوي سبعين بَرًّا أو أكثر.

فعلينا أن نحمد الله سبحانه وتعالى على أنه أمدنا بالعم، وبتعنا بالصحة، واستقبلنا هذا الشهر المبارك سالمين آمين.

ويتطلب منا هذا الشهر أن نؤدي حقوقه وفرائضه، ولا نقصر فيه أي تقصير، وأكبر حق لهذا الشهر، القيام وتلاوة القرآن، وترك ما لا يعني، والإكثار من أعمال الخير والبر، والإحسان.

جعفر مسعود

عبدة رفته قال: "الصوم جنة ما لم يخرقها". وليس الصوم الإسلامي مجموعة من أمور سلبية فقط، فلا أكل ولا شرب، ولا غيبة ولا نائمة، ولا رفث ولا فسوق ولا جدال، بل هو مجموع أمور إيجابية كذلك، فهو زمن العبادة والتلاوة والذكر والتسبيح، والبر والمؤاساة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من تقرب فيه بخصلة من الخير، كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيما سواه، كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المؤاساة، وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "من فطر صائماً كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء".

تفريط المسلمين في مقاصد الصوم، وجنابة العبادات على العبادات:

ولكن المسلمين قد جنوا في كثير من الأحيان على أنفسهم، وعلى مقاصد الصوم وفوائده بالعادات التي يبتدعونها، ويجهلهم وإسرافهم في الإفطار والطعام، مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء".

والهم الله الأمة المحافظة على صلاة الشرايع، التي ثبت أصلها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تركها بعد ثلاثه أيام، لئلا تفرض على أمته فرضاً فتشقى عليها، فقد روى ابن شهاب، قال: أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد، وصلى رجال بصلاته، فأصبح الناس فتحدثوا فلجمع أكثر منهم فصلى فصلوا معه فأصبح الناس فتحدثوا، فكثرت أهل المسجد من الليلة الثالثة، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فصلوا بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى الفجر أقبل على الناس، فشهد، ثم قال: أما بعد: فإنه لم يخف على مكانكم، ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها، فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والأمر على ذلك".

وقد قام بها الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وعضت عليها الأمة بالتواجد في أعصارها وأمصارها، حتى أصبحت شعاراً لأهل السنة، والصالحين من الأمة، وكان للتراويح فضل كبير في شيوخ حفظ القرآن الكريم في الأمة، ومحافظتها عليه، ويقانه في الصدور، وفضل كبير في توفيق العامة والجماهير لقيام الليل والعبادة.

وبذلك كله أصبح شهر رمضان (مهرجاناً) للعبادة، (لجاء العلوم: ٢١١)

في ضوء السنة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ياكمم الجولس في الطرقات، فقالوا: يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإذا أبيتم إلا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. (متفق عليه)

وقد ورد في الآية ١١٣ من سورة هود ﴿ولا تركموا إلى الذين ظلموا﴾.

حكمة أعرابي

خرج الحجاج ذات يوم فاصفر، وحضر غداه فقال: اطلبوا من يفتدي مني، فطلبوا فذا أعرابي في شملة، ففتى به، فقال: السلام عليكم فاق، فلم يسأها الأعرابي: قال: دعني من هو أكرم منك فاجتبه فاق: ومن هو قال: دعني الله ربي إلى الصوم، فاق صتم، قال: وصوم في مثل هذا يوم الحار؟ قال: صمت يوماً هو أحرم منه، قال: فافطر اليوم، وصم غداً، قال: ويصن لي الأمر أن اعرض لي غد قال ليس ذلك لي، قال: فكيف يسأني عابلاً بأجل ليس إليه؟ قال: إنه طعام طيب قال: ما طيبه خبزك ولا طيبه، قال: فمن طيبه؟ قال: العافية. (مسند)

أسئلة العدد

- ١- من هو القائد المسلم الذي فتح الهند وكم كان عمره آنذاك؟
- ٢- ما هي السورة التي سميت بسورة النبي؟
- ٣- أين تقع مدينة كولامور ومدينة جاكارتا؟
- ٤- ما اسم والدة أبي بكر الصديق رضي الله عنه؟

إجابات العدد الماضي

- (١) بنيامين (٢) ٨٤ (٣) سليمان عليه الصلاة والسلام (٤) هود عليه الصلاة والسلام
- (١) أمين الحسيني، مدرسة ضياء العلوم راثي بريتي (٢) محمد عبد الرحمن، معهد دار العلوم ندوة العلماء.

ركن الأطفال

أيها الأطفال القرآن مستحكم أن تسلموا من هذا الركن بإرسال فكرة أو مقالة أو لغز أو سؤال وجواب يزيد إخوانكم القراء علماء ودرابة وأدبا وثقافة

قل... ولا تقل

أصر الأب على حضور ابنه الحفلة: هذه العنسارة من الأخطاء الشائعة في اللغة العربية حيث يقولها البعض والصواب أصر الأب على ابنه أن يحضر الحفلة، لأن الحضور ليس شخصاً لكي نصبر عليه أن يفعل أمراً ما، والإنسان العاقل وحده هو الذي نستطيع أن نصر عليه أن يقوم بعمل كذا أو يكف عن عمل كذا.

أركان إليه

يقولون (أركن إلى حياة الله) وكانهم يقيسون الفعل (أركن) على الفعل (أخذ) وهذا خطأ، والصواب (ركن إلى حياة الله) فتقولون ركن إليه ركوناً أي مال إليه ميولاً

من فضائل شهر رمضان

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت أمي في شهر رمضان خمس خصال لم تعط أمة قبليها:
- ١- خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك
- ٢- تستغفر الملائكة لهم حتى يفتطروا.
- ٣- يزين الله كل يوم جنته ويقول لها: يوشك عبادي الصالحون أن تلقى عنهم المؤنة والأذى، ويصيروا إليك.
- ٤- يغفر لهم في آخر ليلة، قيل يا رسول الله: أي ليلة القدر؟ قال: لا ولكن العامل عمله. (مدني مشور)

بقية المنشور على ص ٢

المحن والأزمات إيماناً وبقينا وثقة بنصر الله العزيز القدير. وتحدث في الاجتماع كل من الشيخ محمد ولي الزحامي سكرتير الهيئة، والمدامى ظفر باب الجيلاتني، والشيخ أسرار الحق القاسمي، والشيخ سليمان سكرندر، والشيخ عبد الوهاب الخلجي، وقدم الدكتور عبد الحي كلمة الشرح، وأدار الاجتماع الشيخ نيس الرحمن القاسمي. الاجتماع بدعا فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع اللثوي في الساعة الحادية عشرة ليلاً.

بقية المنشور على ص ٢



مناسبات دينية و مناسبة العيد في الإسلام

السيد عبد الوهاب الحلي الندي

الابتهاج.

فالعيد بذلك يصبح عيداً شاملاً حافلاً رائعاً، قد لا يوجد عيد في أمة أخرى مثله، لأن الأعياد في جميع الملل والشعوب الأخرى لا تتجاوز من كونها مناسبات ابتهاج متكلف، ولا تكون وراءها معاني كريمة إنسانية شبيهة بالمعاني الإنسانية التي توجد وراء عيد المسلمين، فإن عيدهم عيد على الفرح في التقريب

حياة أصحابها بصيغة الرافة والرحمة لطول السنة، وبذلك كله نجد أنه حينما ينتهي هذا الشهر تمتلئ نفوس الصائمين بهجة كبيرة و سرور عظيم، سرور ليس سروراً دنوياً عاماً، بل إنما هو شعور مزوج في نطاقيه الفسردني والاجتماعي، وأكبر شئ يكون فيه أنه إظهار للشكر لرب العالمين على توفيقه أداء أعمال هذا الشهر رغم ما تحمله من قسوة بسبب انقطاع عن الرغائب طيلة النهار في جميع أيامه، وعلى توفيقه للصائمين على ما تيسر لهم من إيجاد التقارب في المشاعر مع الضعفاء بالنسبة إلى وسائل الراحة والرفاهية في الحياة، وبذلك كله يصبح يوم عيد انقطر السعيد الذي يعقب هذا الشهر الكريم يوم سرور وبهجة عظيمة، لأن هذه البهجة إنما تأتي بعد معاناة اختيارية لمدة شهر، فالمسلم الصائم حينما تنتهي فترة تدريبه الإنسانية الأخوي الكريم هذا، ويأتي يوم خروجه منه بسرور يخرج صباح يوم العيد في جمهرة من إخوته المسلمين إلى المصلى ليؤدي صلاة الشكر لربه مع حموع محتشدة من أمثاله، فإنه يواكب موكباً إنسانياً حاملًا لمشاعر الإنسانية والعاطفة، وتقديرًا للأخوة الكريمة، ويؤدي صلاة الشكر، ثم يرجع إلى أهله ويتلقى طيلة اليوم مع الأصدقاء والجيران متبادلاً معهم مشاعر السرور و

خاصة - بخصائص فيها إظهار عواطف الرحمة و الأخي، فهو يصبح بهذه الأعمال زمنًا يتربى فيه الصائم على الشعور العملي المخلص بضعف الضعفاء ومسكنة المساكين وحاجة الفقراء، فيلجأ تلقائياً إلى إحياء مشاعر التألف معهم، ويشعر في نفسه بميل طبيعي إلى مؤاساتهم، وذلك بنتيجة قضاء مدة شهر كامل في جو ملائم لذلك. أما بالنسبة إلى ذكرى الأحداث الجليلة فقد زان الله تعالى هذا الشهر بوقائع هي من أعظم أحداث السرور والاعتزاز لأهل الإيمان، وهي أولاً ذلك الفتح المبين الذي حصل في موقعة بدر التي بدأ المسلمون بها تاريخ انتصار الحق على الباطل، وبداية عزة أهل الإيمان وجلالة شأنهم، ثم مناسبة دخول أهل الإيمان في مركز العبادة الأمين مكة - زادها الله تعالى شرفاً وكرامة - كما أن الله تعالى جعل ليلة من ليالي هذا الشهر الكريم ليلة هي خير من ألف شهر في بركتها و أجر المستفيد بها، فقد أنزل فيها كلامه الإلهي المجيد المبارك الخالد لهداية الناس إلى يوم القيامة.

إعادت هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند في اجتماع المنعقد في بته عاصمة ولاية بهار بتاريخ ١٨-١٩ أكتوبر ٢٠٠٣ م موقفاً صارماً نحو قضية المسجد الباري مرة أخرى، وهو أنها لن تقبل أي قرار سوى حكم المحكمة العليا بشأن قضية المسجد الباري، كما أشادت بدور حكومة ملاتم سنغ يادو كبير الوزراء لولاية تيرابديش في معالجة الوضع الذي كان يخشى أن يتدهور بإعلان حركة أسرة سنغ وفرعها المجلس الهندي العالمي بتنظيم برنامج أخذ الميثاق لبناء معبد راما في أيودها، وأوضحت أنه ليس هناك أي مشكلة في قبول معظم أجزاء القانون المدني الموحد، ولكن لن تقبل أي تغيير في القوانين الإسلامية العائلية، ولن نسمح أحدًا بالتدخل في الشريعة الإسلامية، ورفضت الهيئة فكرة سن القانون لحل قضية المسجد الباري، وقالت إنها لا تختار طريق الإثارة والاستفزاز طريق القوى المتطرفة الطائفية الهندوسية، ولا تخرج إلى الشوارع. في اجتماع اللجنة التنفيذية لهيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية تم اتخاذ استغراق وشوهندويرشد لا عدة قرارات، أهمها بدء حملة

هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية تعقد اجتماع اللجنة التنفيذية في بته

وطلبوا برفض الحظر على عقد مثل هذه البرامج، ولم يرحب مواطنو منطقة أيودها الهندوس أعضاء وشوهندويرشد مثل ما فعلوا عام ١٩٩١م و١٩٩٢م الذي هدم فيه المسجد الباري، وهذا الفشل السافر يدل على أن شعبية وشوهندويرشد تتضاءل، وبضعف نفوذها في الهندوس، وحكومة ملاتم سنغ يادو أيضاً لم تستخدم القوة هذه المرة في معالجة التوتر، بل عالجت التوتر الذي أحدثته وشوهندويرشد بغاية من الحكمة والحكمة السياسية، ولم تثر مشاعر الهندوس بتصرحاتها، بل احترمت مشاعرهم حتى سمحت المتطوعين بروية تمثال راما.

حملة أخذ الميثاق لبناء المعبد الهندوسي في أيودها تنتهي بدون إثارة فتنة كبيرة

عمد وثيق الندي

أثارت القوى الطائفية المتطرفة الهندوسية في مقدمتها المجلس الهندي العالمي (شوهندويرشد) وخزب شيوسينا، الذعر والخوف والهلع في ولاية تيرابديش في الشهر المنصرم بإعلانها عن عقد برنامج أخذ الميثاق لبناء معبد راما والتجمهر والتجمع في أيودها بتاريخ ١٧ أكتوبر ٢٠٠٣ م فوضع هذا الإعلان مشكلات في وجه حكومة ملاتم سنغ يادو كبير وزراء ولاية تيرابديش، وأفسد زعماء وشوهندويرشد جو الولاية كلها بخطبهم المسعورة والاستفزازية، ومما زاد الطين بلة أن الحكومة المركزية الهندية أبدت برنامج وشوهندويرشد تاييدا سافراً، ووعدت زعماء وشوهندويرشد بتوفير المساعدات والتسهيلات لإنجاز هذا البرنامج المشير، وهذا ما أثار مزيداً من القلق والذعر في الولاية كلها عامة وفي المسلمين خاصة، واتخذت الحكومة الهندية المستر باجباتي رئيس الوزراء الإجراءات في المرحلة الأخيرة، بإرسال وزير الدولة للشؤون الداخلية ليندل جهوده للسيطرة على الوضع. واتخذت حكومة المستر ملاتم سنغ يادو كبير الوزراء لولاية تيرابديش ترتيبات صارمة لصيانة أمن الولاية، والحفاظ على المكان المتنازع عليه بأيوودها نظراً إلى قرار المحكمة العالية، فحاصرت منطقة أيودها كلها، ورفضت الحظر على دخول السيارات ومرورها بها بهدف منع المتطوعين الهندوس (كارسيوك) من الوصول إلى المكان المتنازع عليه، وغرت طرق القطارات، وقامت باعتقالات واسعة لأعضاء وشوهندويرشد في مختلف أنحاء الولاية، والتقد بعض زعماء حزب ب ج ب هذه الإجراءات، وطلبوا بإطلاق الحرية، وأبدوا اقتسام بوعود زعماء حركة

وزير الدولة للشؤون الداخلية يتوقع حل قضية المسجد والمعبد في سنة بالمحادثات

أفادت صحيفة Times of India الصادر في ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٣ م بأن قضية المسجد الباري سوف تحل في سنة واحدة، والحكومة مستعدة لحل القضية عن طريق إجراء المفاوضات بين زعماء الطرفين المسلمين والهندوس، وتسعى حسب مقترحتها لتهيئة الجو لعقد المباحثات بين الطرفين من أجل التوصل إلى حل سلمي لقضية المسجد الباري العويضة المربكة. صرح بذلك المستر سوامي جنيمانند وزير الدولة للشؤون الداخلية الهندية وهو يتحدث مع الصحفيين لدى حضوره في حفلة أقامته وشوهندويرشد لتوزيع الجوائز على الطلاب بمناسبة كرسن جينتي (مولد كرسن إله الهندوس) وقال: إن تقرير مصلحة الآثار القديمة الهندية قد أثبت وجود المعبد الهندي على الموقع المتنازع عليه، وأضاف قائلاً إنه يمكن حل القضية

بالاحترام المتبادل بين الجانبين، فإذا تم ذلك فإن أهالي البلاد سيعيشون في ونام طائفي، وجو سلمي، وأبدى ارتياحه وسروره على انتهاء برنامج أخذ الميثاق لبناء معبد راما الذي عقدته وشوهندويرشد بدون حدوث أي فتنة واضطراب.

بقية الشور على العمود الخامس

نريد أن يخرج الجماهير إلى الطرق والشوارع، بل نريد أن نواصل نضالنا وكفاحنا عن طريق الدستور، وقال: لا حاجة إلى إبداء رد فعل ضد من لا يحترم القوانين والمحاكمة.

وأقرت الهيئة ببدء حملة إصلاحية لإعطاء المرأة الحقوق التي منحها الإسلام، ولمكافحة المنكرات والأوبئة الاجتماعية التي تسربت إلى المجتمع المسلم.

من عرف من عرف ربه اشتغل به من موى نفسه. ومن عرف نفسه اشتغل بإصلاحها من عبوب الناس.

المرائد

إسلامية عربية نصف شهرية تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر الرئيس العام: محمد الرابع الحسيني الندي نائب الرئيس: سعيد الأعظمي الندي رئيس التحرير: واضح رشيد الندي مدير التحرير: عبد الله محمد الحسيني الندي

الإصدارات السنوية

في الهند: ٧٥ /روبية
بالبريد الجوي في الخارج: ٢٥ / دولاراً أمريكياً
العنوان: إدارة المرائد، ندوة العلماء، ص-ب ٩٣ لكناؤ (الهند)

تم وضع والنشر محمد الرابع الحسيني الندي في مطبع كاكوري آبيد، لكناؤ
Printed and published by S M Rabey Nadi on behalf of Majlis Sahafat wa Nashryat of Danul Uloom Nadwatul Ulama at kakori
Offset press Dr. B.N. Verma Road Lucknow

Editor: Wazeh Rasheed Nadi

رمضان المعظم

شعر: مهندس: صري أحمد الصري
(رمضان) يا شهر الصيام الغالي يامن حضرت بطلة لهلال جشت البرايا بالفلاح وبالتقى أهلاً بك. الوجدان هل سعداً والروح أعلنت الخشوع لربها والنفس رسخت المحاسن سبتها وكذلك الأبدان جاء طبيبها علت الفضائل بالحياة وبالورى رمضان جاء بموكب متألق ينساب في بشر وفي استرسال يحثو المواهب والمكارم والهدى لعموم أفئدة العباد قلوبهم شهر معظم قد أهل هلاله ويهيم قلبي في الضياء مرحباً والصائمون استمتعوا بصيامهم والقائمون صلاتهم تسو بهم والقاصدون مساجداً عمروا بها والقارئون كتاب رب واحد لا يتركون تلاوة بصيامهم وركاتهم تركو النفوس ببذلها رمضان جاء بكل خير يرتجى وترى التكافل والفضائل كلها يامن أحب الصوم حقق حرمة قد جاء شهر للصيام فكن به ربه وفقنا بشهر صيامنا وتقبل الطلعات ربي في الهدى صلى الإله على النبي المصطفى

السنة على ص ٢

الحاجة إلى تجديد العهد والميثاق وتزكية النفوس والأخلاق

(الحلقة الأولى)

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي

اتفق أهل بغداد ومن أُنشأ من جهات بعيدة، بمواظب الشيخ عبد القادر الجيلاني، الرقيقة المرققة، وبخطه المجلجلة المنويمة، وتغيرت حياة السوف من الناس، ولكن مجالس الدعوة والوعظ حلقات حرة موقنة يومها ناس وبحضرونها، ثم يتغيرون عنها ويهجرونها، ويدوم عليها كثير من الناس، ثم يظنون على ما هم عليه من تقاليد وعادات، وأهواء وشهوات.

تلتسع العمران في الحواضر والمدن، وشغلت الحياة وحاجاتها النفوس، فقل من يعتكف في المدارس وينقطع إليها ليدرس العلوم الدينية ويتوسع فيها، وهكذا أصبحت هذه المدارس النظامية التي تخضع لقيود وتقاليد كثيرة قاصرة عن إصلاح شعبي وتربية عامة، وبقيت منحصرة في نطاق ضيق، لا تفي ولا تستغني إلا عند التليل الذي يلتحق بها وينتسب إليها، فلا صلة لها بالشعب، ولا صلة للشعب بها إلا عند الاستقاء أو ما يشبه ذلك، وإنما تعيش في عزلة عن الحياة.

وكتلك المؤلفون والمتقون الكبار، فالجوة الثقافية والعقلية بينهم وبين الشعب واسعة وعميقة لا يعبرها إلا الخاصة والشؤون، ثم إن صلة الناس بالمدارس والعلماء والمؤلفين صلة علمية عقلية لا تخضع لها القلوب، والنفوس، ولا تتصنع بها الحياة والأخلاق والطباع إلا في السادر، ولا يفيد بها الناس ولا يرتبطون بها ارتباطاً روحياً إلا في النادر.

كان المسلمون في حاجة إلى دعة وشخصيات قوية جامعة، تجمع بين تلاوة الآيات، وتعليم الكتاب والحكمة، وتزكية النفوس وهكذا تخلف الرسول - في أمته بعد انقطاع النبوة، وتحدث صلواتها - والرسول - (الحسن البصري) وتحدث الميثاق الذي دخلت فيه هذه الأمة والمسلمون جميعاً، عن طريق الإيمان والنطق بالشهادتين، وما عاهدت عليه وتبايعت الرسول - مع تبع الزمان والمكان من السمع والطاعة، ومخالفة النفس والهوى والشيطان، والتحاكم إلى الله

الرجاء منه، ويخاف من المصلوب ويرجو منه؟ ليس من فعل يسمى في قضية العقل عدم العقل ومجنونا، بهيمة غير إنسان.

وقد شنع الإمام عبد القادر الكيلاني على من يشرك بالله غيره، ويعتقد فيه النفع والضرر، والعطاء والمنع في بلاغة وقوة، فقال:

يا معرضاً عن الحق عز وجل، وعن الصديقين من عباده، مقبلاً على الخلق، مشركاً بهم، إلى متى إقبالك عليهم؟ إيش يتفعسونك؟ بلديهم ضرر، ولا نفع، ولا عطاء ولا منع، لا فرق بينهم وبين سائر الجمادات فيما يرجع إلى الضرر والنفع، والملك واحد، الضار واحد، النافع واحد، المحرك والمسكن المسخر واحد، والمُعطي والمانع واحد، الخالق والرازق هو الله عز وجل.

وقد دخل في هذا الباب - وقد فتحه الله على يد الشيخ عبد القادر - خلق لا يحصيهم إلا الله، وصلحت أحوالهم، وحسن إسلامهم، وظل الشيخ يربيهم ويحاسبهم، ويشرف عليهم وعلى تفكيرهم، وأصبح هؤلاء التلاميذ الروحيون يشعرون بالمسئولية بعد البيعة والثوبة، وتجديد الإيمان على يد عبد مخلص، وعالم رباني، شعوراً جديداً، وظل بينهم وبين الشيخ رباط وثيق عميق، أقسى من رباط التلاميذ بالأساتذة والشيخوخ، ومن رباط الحنفي بالقائد السوداء، وفي أندونيسيا وجزر المحيط الهندي وفي الصين، وفي الهند . (للبحث صلة)

في بيئة أشد فيها الاستبداد، وكثرت فيها الوسواس، وشاعت فيها الوشائيات والسماعيات، وأخفقت فيها الدعوات السياسية، وحورب فيها المعارضون للحكومة بقسوة وشدة، واحتمل الخلفاء والأمرأ نغده الشديد وإتكاره على تصرفاتهم ومناهج حياتهم، وما كان ذلك إلا لإخلاصه الذي لا يتطرق إليه الشك، ولا ترتقي إليه شبهة، وزهده في كل ما يحرصون عليه ويضنون به، وبذله الصبغة والشققة لكل من يدين بالإسلام، بل يتحلى بالإنسانية، وانقطاعه للدعوة إلى الله، والإرشاد إلى معالم الحق.

دعاة الإسلام ومشاعل الإيمان:

وقد كان لخلفائه وتلاميذه، ولمن سار سيرتهم في الدعوة، وتهديب النفوس، من أعلام الدعوة وأئمة التربية في القرون التي تلتها، فضل كبير في المحافظة على روح الإسلام، وشعلة الإيمان، وحمامة الدعوة والجهاد، وقوة التمرد على الشبهوات، والسلطات، ولولاهم لايتبع المادية التي كانت تسير في ركاب الحكومات والمدنيات هذه الأمة، وانطقت شرارة الحياة والحب في صدور أفرادها، وقد كان لهؤلاء فضل كبير لنشر الإسلام في الأقطار البعيدة التي لم تغزها جيوش المسلمين، أولم تستطع إخضاعها للحكم الإسلامي، وانتشر بهم الإسلام في إفريقيا السوداء، وفي أندونيسيا وجزر المحيط الهندي وفي الصين، وفي الهند . (للبحث صلة)

بقية المنشور على ص ٣

ثم يجيز الشيخ كثيراً منهم - ممن يرى فيه النبوغ والامتقانة، والمقدرة على التربية - فينتشرون في الأفاق، يدعون الخلق إلى الله، ويربون النفوس، ويحاربون الشرك والبدعة، والجاهلية والنفاق، فتنشتر الدعوة الدينية، وتقوم تكانات الإيمان، ومدارس الإحسان، ومرابطات الجهاد، ومجامع الأخوة، في أنحاء العالم الإسلامي.

سر نجاح الشيخ في مهمته الإصلاحية:

وقد استطاع الشيخ عبد القادر أن يستمر في دعوته وجاهده أكثر من نصف ق...

من الصحافة العربية

د/ التركي يعرب عن تقديره للجهات الأمريكية التي استنكرت اتهام بويكن للمسلمين بعبادة صنم

أعرب معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي عن تقديره و تقدير الرابطة والمنظمات الإسلامية الممثلة فيها للمنظمات والشخصيات الأمريكية، التي ردت على تطاول وليم بويكن، في كلمة ألقاها بأحدى الكنائس الأمريكية على الإسلام، وقوله: 'إن المسلمين يعبدون صنما، وإن الإله الذي يعبدونه ليس هو الإله الذي يعبد المسيحيون'.

وأثنى معاليه على موقف لعضو في مجلس نواب الأمريكي جون كونبيرز الذي وصف بويكن بالتطرف، واستنكر تصريحاته، وطالب وزارة الدفاع الأمريكية بتوبيخه، وأثنى معاليه كذلك على الهيئات والمنظمات الأمريكية التي استنكرت تصريحات بويكن وفي مقدمتها منظمة تحالف الأدباء في واشنطن التي طالبت بتوبيخه ومعاقبته، ودعا الدكتور التركي وليم بويكن وغيره إلى التعرف على حقيقة الإسلام، وأن المسلمين يعبدون الله الذي لا

هجوم الجنرال الأمريكي على الإسلام

على قدر ما اشارت تصريحات الجنرال الأمريكي وليام بويكن نائب وكيل وزارة الدفاع الأمريكية لشؤون المخابرات استياء المسلمين حول العالم وسخطهم، فإنها كشفت عن جهل ذلك الجنرال - وغيره كثيرون - بالإسلام، كما كشفت عن ازدواجية المعايير التي أصبحت سمة للغرب عند التعرض لقضايا الإسلام.

الجنرال الأمريكي قال إن إلهه إله حقيقي أما إله المسلمين فهو مجرد وثن. واعتبر أن الجيش الأمريكي هو جيش الرب وأن الحرب على ما يسمى بالإرهاب - هذه التصريحات وهو يرتدي الزي العسكري!

عدد شهداء انتفاضة الأقصى ٢٢٧٨ شهيداً وشهيدة

في آخر إحصائية أجراها المجلس الفلسطيني للعدل والسلام لعدد شهداء انتفاضة الأقصى من أيلول/سبتمبر من العام ٢٠٠٠ وحتى نهاية شهر نيسان الماضي وصل عدد الشهداء إلى ٢٢٧٨ شهيداً بينهم ٦٠٤ شهداء من الأطقال و ٣١٦ شهيداً من طلبة المدارس و ٢٧٢ شهيداً من رجال الأمن و ١٦٦ شهيداً من الحركة النسوية و ٣٩ شهيداً قضاوا برصاص المستوطنين.

كما بلغ عدد الجرحى نحو ٤٤١٥٧ جريحاً منهم ١٢١٥٢ طفلاً و ٢١٧٠ امرأة و ١٦ ألفاً عولجوا ميدانياً، فيما وصل عدد المعالين جراء إصابتهم إلى ٥٨٠٠ معاق بينهم ٢٧٥٠ طفلاً.

وأكد المجلس الفلسطيني للعدل والسلام في تقريره الذي صدر حديثاً حول الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الشعب الفلسطيني منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في التسامن والعشرين من ديسمبر ٢٠٠٠م أن القصف والإرهابية اعتقلت خلال الفترة ١٩٠٢٨ معتقلاً يقسى منهم في سجون الاحتلال حوالي ٨٠٠٠ معتقل.

وأشار التقرير إلى الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الطواقم الطبية أثناء تأديتهم واجباتهم والتي أدت إلى سقوط ٢٣ شهيداً من الطواقم الطبية، والاعتداء ٣٦٠ مرة على سيارات الإسعاف، حيث أصيب ٤٥٠

رئيس جامعة الأزهر الجديد: الحضارة الغربية منسلطة والاستعمار سبب تخلف المسلمين

القاهرة. العالم الإسلامي اتهم الدكتور أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر الجديد الحضارة الغربية المعاصرة بأنها حضارة منسلطة تسعى لقرض هيمنتها ومبادئها وأفكارها على الغير.

كما اتهم قوى الاستعمار العالمي بأنها كانت السبب الرئيسي والمباشر في تخلف المسلمين في شتى المجالات.

وقال: إن الحضارة الإسلامية تميزت باحترام معتقدات غير المسلمين وحماية حقوقهم والحفاظ على كرامتهم، وصيانة دعاتهم وأعراضهم وممتلكاتهم، وشدد على أن الإسلام يلزم أتباعه بعدم فرض معتقداتهم على غيرهم، مشيراً إلى أن القرآن أكرز ذلك في آيات كثيرة، كما عينت السنة النبوية بذلك أيضاً.

وأكد الدكتور الطيب أن الإسلام يشجع البحث العلمي، لتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي، ويحض أتباعه على بذل كل ما في وسعهم، لتحقيق النهضة في كل مجالات الحياة.

وشدد على أن الاستعمار هو المسئول عن تخلف الأمة الإسلامية، لأنه عمل على حجب وسائل وآليات التقدم عن المسلمين ليظلوا تحت السيطرة الاستعمارية.

تدريس الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في ١٠٠ جامعة إسلامية

في إطار الجهود المدولة للتعريف بحقائق الإسلام السحرة، ودعم مسيرة الدعوة الإسلامية في مواجهة الحملة الغربية الشيعية ضده، بدأت لجنة من كبار علماء الإسلام وأساتذة الجامعات في وضع مشاهج جديدة حول الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية. وذلك شهيداً لتدريسها في كليات الدعوة الإسلامية وأصول الدين والدراسات الإسلامية في نحو ١٠٠ جامعة إسلامية أعضاء برابطة الجامعات الإسلامية.

وقد تم تشكيل اللجنة التي تعقد اجتماعات دورية بالقاهرة بالتعاون بين رابطة الجامعات الإسلامية ومكتب هيئة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية. وقال الدكتور جعفر عند السلام الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية: إن الهدف من وضع المشاهج الجديدة هو تزويد الدعاة الجدد بموقف الإسلام من العلم، ووضع أيديهم على الإشارات والحقائق العلمية التي سنق إليها القرآن. وكذلك السنة، إلى الحديث عنها بينما لم يعرفها الناس إلا مؤخراً عند ما اكتشفها العلم الحديث.

وأوضح أن لفت نظار الناس، وخاصة غير المسلمين إلى الحقائق العلمية التي تحدث عنها القرآن الكريم من شأنه جذبهم للتعرف على المزيد من حقائقه وأهدافه وغاياته السامية، وأنه دين علم وتقدم وسلام وأمن ومحبة، وبحارب الإرهاب والعنف والنظرف (تعام الإسلامي)

وفي المقابل فحين وجه محاضر محمد رئيس وزراء ماليزيا انتقاداً لليهود قتلوا إهم بتحكمون في العالم شارح الدنيا ضده واعتبر الرئيس يوش أن ما قاله مهاتير يؤدي إلى الفتنة.

الفتنة في نظر أمريكا أن يجرؤ أحد على انتقاد قلة من البشر يحاولون توظيف العالم كله لخدمة مصالحهم، أما توجيه الإهانة لربيع سكان العالم والطمع بتدنيتهم ومقدساتهم ومعتقداتهم فهذه حرية شخصية، أو كما قال رامسفيلد: "هذا نمط حياتنا. نحن شعب حر".

إن تصريحات الجنرال بويكن تدل على جهل عميق بالإسلام وتعاليمه، ولا يمكن أن نقرها إلا في إطار الحد الأدنى الذي يكتفه أولئك للإسلام والمسلمين. (المتنح)

الفلسطيني للعدل والسلام في تقريره أنه خلال شهر نيسان الماضي ققط استشهد ٥٩ فلسطينياً بينهم ١٦ طفلاً دون الـ ١٨ سنة، وعشرة مواطنين تم إعدامهم واعتقالهم بدم بارد، ومواطنان على الحواجز، واستشهد صحفي وهو يقوم بعمله إضافة إلى إصابة ٦٤٥ مواطناً آخر بينهم ٢٦٥ طفلاً، واعتقال ٨٢٨ مواطناً وتمتير وإلحاق أضرار بأكثر من ٦٢٥ منزلاً و ١٧٢ منشأة صناعية وتجرىف ١٥٧٠ دونماً وإقتلاع ٩٣٦٤ شجرة. (تتفق)

أوضح المجلس سبب تخلف المسلمين

علي عزت بيغوفيتش شهادة على التاريخ والحضارة

رحم الله علي عزت بيغوفيتش وأدخله مسجده جنته، فقد كان -رحمه الله- ممن عاشوا للإسلام، فهو الشاب الذي نشأ في طاعة الله، وهو الذي قدم كل حياته خدمة لدينه وشعبه وأمته، وشاب وهو على ذلك ولم يبدل نبديلاً، وخاض غمار النشاط السياسي والفكري منذ بواكير شبابه، ودافع عن الإسلام بأسلوب المفكر الذي يستقي الدلائل من جريسات الواقع، وطابع الألفس البشرية المختلفة.

لقد مات علي عزت بيغوفيتش الجسد (٧٨ عاماً)، لكن علي عزت بيغوفيتش السياسي والمفكر والمصلح سيبقى في عقول ووجدان المسلمين في البوسنة وخارجها، فلو لا الله ثم علي عزت بيغوفيتش ما بقيت البوسنة والهرسك سنة ١٩٩٢ عند ما اتفق الصرب والكروات على تفكيها.

قبل موته بنصف ساعة (كما قال الأطباء) قام علي عزت بيغوفيتش من فراشه وتوجه نحو مكان الوضوء فتوضأ، ثم قام بغسل أسنانه، لم يتعجب الأطفال من ذلك فقد كان في كامل وعيه، وكامل قوته العقلية والفكرية إلى آخر رمق. تـرى من أخيره بأن مائة في نظاره فقام بالاستعداد لتلك؟ تـرى ماذا كان ينظره، ولماذا لم يذكر شيئاً. أم هي شروط الضيافة لمن هو في مقامه؟

وقد استقبل الشعب البوسني وفاة زعيمه بيانغ الحزن والام، واتحه كثير من المواطنين وهو يترفون النموذج إلى المستنفي المركزي سرييفو بينما تنسج الأخرى أمام شاشات التلفزيون يشاهدون حوارات سابقة مع الزعيم الراحل في عند من المحطات التلفزيونية المحلية وأصعب رؤوسهم بين أكفهم حزناً على رجل نـسر حياته لخدمة دينه وشعبه وأمتة والإنسانية جمعاء بما كان يدعو إليه من تعاليف ومصالحة، لكنه كان يؤكد أن التعاليف والمصالحة يمران عبر استرداد الحقوق، ومحكمة المعتنين.

في اليوم الذي توفي فيه عزت بيغوفيتش والذي تلاه بنت السماء ليلة العيود... الناس في وجوه تام، ولم يقدر الناس حتى خصوصاً من قبل إلا أن يعترفوا بأنه كان قائداً

علي عزت بيغوفيتش في سطور

ولد في ٨/ أغسطس عام ١٩٢٥م في منطقة بوسانسكي شاتس التابعة لإقليم بوسانسكا كروبا شمال غربي البوسنة، وهناك تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي، ثم انتقل إلى سراييفو حيث أكمل تعليمه في المرحلة الثانوية، وانضم إلى "جمعية الشباب المسلمين" بسراييفو وكان عمره في ذلك الوقت ١٦ عاماً. واعتقل عدة مرات وعذب داخل السجن الشيوعية وهو في المراحل الأخيرة من الدراسة بكلية الحقوق بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥م.

وفي ١٩٦٨ ألف كتابه "البيان الإسلامي" الذي أحدث ردود فعل مزعزعة داخل الكيان اليوغوسلافي، واتهم بأنه يعمل على بناء دولة إسلامية في المنطقة، وفي ١٩٨٣م حكم عليه بـ ١٤ سنة، قضى منها خمس سنوات، ثم أطلق سراحه سنة ١٩٨٨م، وخلال السنوات الخمس وراء القضبان ظهر كتابه الشهير "الإسلام بين الشرق والغرب".

وقد ساهم بيغوفيتش في مطلع عام ١٩٩٠م في تأسيس حزب العمل القومي، وأصبح رئيساً للحزب في مايو ١٩٩٠م، وخاض الحرب لاستقلال البوسنة عام ١٩٩٢م. ونال جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام ١٩٩٣م، كما اختارته جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ليكون الشخصية الإسلامية للعام الهجري ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٠١م. وله عدة مؤلفات منها "عواطف النهضة الإسلامية" و"هويي إلى الحرية".

لكن بقي القول إن وفاة علي عزت تمثل أحد أبرز ما تم في تاريخ البوسنة، قبيل ألف عام تأسست البوسنة، وهذا تاريخ لا ينسى، وفي عام ١٤٦٣ ميلادية دخل الأتراك البوسنة وهذا تاريخ لا ينسى، وفي سنة ١٩١٤ ميلادية قامت الحرب العالمية الأولى من سراييفو وهذا لا ينسى، وسنة ١٩٩٢م عمل الكسروا والصرب على تقسيم البوسنة وارتكبو المذابح بحق المسلمين وقاد عزت بيغوفيتش عمليات الدفاع وهذا لا ينسى، كما أن

الرئيس الأمريكي يهنئ المسلمين بشهر رمضان ويبدى احترامه للإسلام والمسلمين

وقال "علي عزت بيغوفيتش هو الرجل الأول الذي وقف في وجه الإبادة، لقد عملت معه كوزير للخارجية، ثم كرئيس للوزراء وناضلاً في خندق واحد من أجل الحرية والديمقراطية والتعايش، كان علي عزت رئيساً للبوسنة والهرسك في أصعب الظروف وأشد مراحل تاريخ البوسنة والهرسك، دافع عن بقاء البوسنة وعن السلام بعد انتهاء القتال، كان شخصية مرموقة ورجلاً شجاعاً ملتزماً ومتوازناً بعيد النظر حكيمًا هادئ الطبع وعميق التفكير، رئيساً علي عزت رحمه الله. وقد كان موقف كل الأحزاب والمنظمات الدولية في البوسنة في نفس سياق ما ذكره سيلاجيتش.

وجه الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى المسلمين

تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان قال فيها إن الإسلام دين سلام يدين به أكثر من مليار شخص في العالم...منهم ملايين المسلمين الأمريكيين، وأضاف في رسالته قائلاً إن شهر رمضان يحمل أهمية كبيرة ومكانة عظيمة من وجهة النظر الإسلامية، وهو من أقدس وأفضل الشهور لدى المسلمين، وهذا الشهر المبارك يذكرهم بنزول القرآن الكريم الذي أنزل على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر الفضيل، ويهيئ لهم فرص المحاسبة والرجوع والإنابة إلى الله تبارك وتعالى، والعمل بتعاليم الله ورسوله، وإن المسلمين في هذا الشهر يجدون ما عاهدوا عليه من التحلي بالصفات الإسلامية واختيار المنهج الإسلامي في حياتهم من الأمانة والصدق والوفاء والرحمة والعطف والعذل بالصيام والصلاة والإكثار من ذكر الله والوجد والإفراق.

وقال الرئيس الأمريكي جورج بوش إن الإسلام يدعو إلى الأمن والسلامة، وأدى المسلمون دوراً مهماً في تقدم الشعب الأمريكي وبناء العالم كله كذلك، ونحسب حرية العبادة بصفتها فرداً من أفراد الشعب الأمريكي، ونرحب بالقدامين إلى وطننا من أتباع الأديان المختلفة في العالم.

وقال الرئيس الأمريكي جورج بوش للديبلوماسيين وال مندوبين للدول الإسلامية الذين اشتركوا في مأدبة الإفطار التي أقامها البيت الأبيض في ٢٩ أكتوبر موت علي عزت في ٢٣ من شعبان عام ٤٢٤ هـ الموافق ١٩ أكتوبر ٢٠٠٣م لن ينسى أيضاً.

إنه مرحلة تاريخية ومفصلية في حياة المسلمين في البوسنة. (مجلة المجتمع)

بقية المنشور على ص (٨)

فهذه أمريكا التي تعتبر أغنى دولة في العالم كله تعاني من أسوأ الفقر والبطالة فلا تسال عما سيتمخصض عنه النظام الرأسمالي في الدول الأشراركية السابقة التي تحثني حذو أمريكا، وأحدث الألباء الواردة تقول إن الناس وعطشا.

في ظلال القرآن

يا بني أقم الصلوة وأمر بالمعروف وأمر بالمنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ولا تصغر خذك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور واقتصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير. (لقمان: ١٧=١٩)

السلام عليكم

يسرني أن أهنئكم بعيد الفطر المبارك، وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يعيد عليكم هذا اليوم السعيد بجميع ما فيه من البهجة والسرور، والأخوة والمحبة، والمتعة والهناء والبهاء والنضارة، والراحة والسكينة.

والملابس الجديدة، والقلانس الجميلة، والأحذية الجديدة، والطعام الشهي، والحلاوى اللذيذة، والزيارات المتعة، واللقاءات التوثية، والتوجه إلى المصلى مع رفقتكم في صحة وعافية، وأمن وسلام، وفي جو من الأخوة والتعاون، والتعااض حسب التعاليم الإسلامية.

إن الصلاة التي تؤديها في مصلى العبد في هذا اليوم المبارك تعلمنا أن أعيادنا وأقرباها لا تتم إلا بالعبادة لله، والخضوع له، والإنابة إليه.

إن هذه الصلاة التي نفتسل من أجلها، ونلبس الملابس النظيفة لأدائها، هي التي تذكرنا أن الاحتفال بالأعياد في الإسلام لا يكون بإقامة الزينات، وإضاعة الأنوار، وتزيين الأحياء والأسواق، وإطلاق الألعاب النارية، والذهاب إلى الحدائق الرائعة، والتوجه إلى المطاعم الفاخرة، وزيارة الأقارب، والالتقاء بالأصدقاء، وتقديم الهدايا إلى المعارف، وإقامة المأدبة، والتمتع بالملذات، وقضاء ساعات هذا اليوم السعيد في اللهو واللعب، وإنما يتم الاحتفال بالأعياد في ديننا الحنيف بوضع الجبهة أمام خالق هذا الكون شكراً له وعبادة، لتتكرر هذه الأيام السعيدة، وتتتابع هذه الأعياد السارة في حياتنا كما قال الله سبحانه وتعالى: «وإن تآذن ريكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد» [إبراهيم: ٧].

فالعبد الحقيقي هو الذي يربطنا بريننا، ويوطد صلتنا بخالقنا، ويرشدنا إلى الخير والفلاح.

جعفر مسعود

تعلموا ... نتعلم!

قل ... ولا تقل

نُظِّبَ عبد السلام توبه الرباني

ليل داكن:
يقولون (كان الليل داكناً) وهذا خطأ، والصواب (كان الليل كأنك) لأن الثعلب إذا كان لونا يرد على وزن (أفعل) للمذكر، وعلى وزن (فعلاء) للمؤنث، فنقول: تكن يدكن دكناً، وتكنه، فهو (ادكن) وصفر يصقر صفرة فهو (أصفر)، قال لبيد ابن ربيعة في معلقته يصصف زرق الخمر وقد مال إلى السواد:

أعلى السباء بكل عاتق
أو جونة فتحت وفُض ختامها
اندهش:
يقولون: (اندهش من الأمر)

ركن الأطفال

ياها الأطفال القراء، يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بإرسال فكرة أو نادرة أو لغز أو سؤال وجواب يزيد إخوانكم القراء علماً ودراية وأدباً وثقافة.

وصايا قبل الرحيل

دخل الحسن رضي الله عنه، على أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو يعاني من جرحه القاتل الذي أصابه من ضربة سيف أصابته غدرًا. بكى الحسن رضي الله عنه حينما رأى أباه على تلك الحال فسأله أمير المؤمنين قائلاً: لماذا تنكي يا بني؟ قال الحسن رضي الله عنه، لماذا لا أبكي وأنت في أول يوم من أيام الآخرة، وأجزيوم من أيام الدنيا، قال أمير المؤمنين للحسن رضي الله عنهما، يا بني سأوصيك بأربع خصال، وأنهاك عن أربع أخرى، قال الحسن وما هن يا أبت، قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، إن أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الكرم حسن الخلق.

قال الحسن علمني الأربع الأخرى، فقال أمير المؤمنين رضي الله عنه: إياك ومصادقة الأحمق فإنه يريد أن ينفك فيضرك، وإياك ومصادقة الكذاب فإنه يقرب إليك البعيد، ويبعد عنك القريب، وإياك ومصادقة الخيل فإنه يبعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر، فإنه يبيعك بالتافه.

(اختيار: السيد خليل الحسي - تكيه راقي بريفي)

أين السعادة؟

بحث أصحاب المال والملك عن السعادة فلم يجدوها، وبحث عنها أصحاب السلطان والجاه فلم يهتدوا إليها. واجتهد أصحاب الشهوات في شم رعبها فما فازوا بشيء منها، أما أصحاب الإيمان الذين تعلقت قلوبهم بالله فقد وجدوها في الخضوع، والإنابة إلى الله، ودعاؤه في السر والعلن، وحسن التوكل عليه سبحانه.

(الهام الزبيدي)

حور الحديث:
يقولون: (حور فلان الحديث) ويقصدون غيره وبذلك، وهرن خطاء، والصواب (غير فلان الحديث) لأن من معاني الفعل (حور).

مسئلة العدد:
١. كم مدة نزول القرآن الكريم؟
٢. ما اسم حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم؟
٣. من هما النبيان اللذان قتلتهما بنو إسرائيل؟
٤. من هو أول مولود في الإسلام؟

ملاحظة: نُؤخِّر إجابات العدد ٩ إلى العدد القادم ١١ لعللة رمضان في المدارس الإسلامية.

في ضوء السنة

عن أمية بن مخشي الصحابي رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يأكل فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه إلا لقة فلما رفعها إلى فيه قال: بسم الله أوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: ما زال الشيطان يأكل مع فلما ذكر اسم الله استقاه ما في بطنه.

الإمام مسلم

هو أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري، الإمام الكبير، الحافظ المجود، الحجة الصادق، ولد سنة ٢٠٤ هـ ويعد أخذه العلم وتلقيه في نيسابور وحل في طلب الحديث وطوف في المراكز العلمية في العالم الإسلامي آنذاك: خراسان، الري، بغداد، الكوفة، البصرة، الحرمين، مصر، والشام، وأخذ عن حفاظها.

عده الحافظ الكبير محمد بن بشر من حفاظ الدنيا الأربعة: أبو زرعة الرازي بغداد، ومسلم بنيسابور، وعبد الله الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل بخارى، وبهذه الحافظة الذكية والمكانة الرفيعة تمكن من تصنيف كتابه العظيم "المسند الصحيح" الذي يقول هو عنه: "صنفه من ثلاث مائة ألف حديث مسموعة، وذلك خلال خمس عشرة سنة، ولو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة فمدارهم على هذا المسند، حتى إن بعض الحفاظ ذهبوا إلى تفضيله على صحيح البخاري، توفي رحمه الله سنة ٢٦١ هـ عن بضع وخمسين سنة.

أنا السواك

اسمي سواك ومسواك، وأصلي من شجر الأراك، وشجرة الأراك كثيرة القروع، ولها ثمار حمرة تؤكل، تنبت في البلاد الحارة، وعند ما يستعملني الإنسان، أظهر له فمه من الجراثيم، وأزيل الصفرة عن أسنانه، وأجعل أسنانه ناصعة البياض، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضلي أحاديث كثيرة، منها (السواك مطهرة للقم، مرضاة للرب) (لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة)، (ثلاث حق على المسلم: الغسل يوم الجمعة، والسواك والطيب)، (أمرت بالسواك حتى خفت على أمتي).

كما كان صلى الله عليه وسلم لا ينام إلا والسواك عند رأسه، ولا يستيقظ من النوم بالليل إلا وأجرى السواك على أسنانه، ولذلك أمر النبي

أسئلة العدد

١. كم مدة نزول القرآن الكريم؟
٢. ما اسم حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم؟
٣. من هما النبيان اللذان قتلتهما بنو إسرائيل؟
٤. من هو أول مولود في الإسلام؟

ملاحظة: نُؤخِّر إجابات العدد ٩ إلى العدد القادم ١١ لعللة رمضان في المدارس الإسلامية.

أبو داود والنسائي)